وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى– كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

برنامج مقترح لتفعيل أداء الإعلام التربوي على وفق حاجات التربية من اجل المواطنة لطلبة المرحلة الثانوية

رسالة تقدم بها الطالب

نـــــزار أحمـــد علـــوان

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى , وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في أصول التربية

بأشراف

أ.م.د إخلاص علي حسين

أ.م.د جليل وادي حمود

1434 هـ

2013 م

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

University of Diyala

College of Basic Education

Psycho Guiding and Educational Directing Department

A proposed program of education in order to activate the media for Citizenship

Thesis submitted to

The council of college of Basic Education- Diyala University, which is a part of requirements to get Master degree in Origins of Education

By

Nazar Ahmed Alwan

Supervised By :

Assi. Prof. Dr. Akhlas Ali Haseen assi. Prof. Jaleel Wady Hameed

2013 A **1434 H**

ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ

ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ

صدق الله العظيم

سورة البقرة : الآية 32

إقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الرسالة قد جرى تحت إشرافي في قسم الإرشاد بكلية التربية الأساسية جامعة ديالى , وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في أصول التربية .

التوقيع	التوقيع
المشرف أ.م.د أخلاص علي حسين	المشرف أ.م.د جليل وادي

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

المعاون العلمي أ.د. : نبيل محمود شاكر

أقرار المقوم اللغوي

اشهد أن الرسالة الموسومة بـــ **(برنـامج مقترح لتفعيل أداء الإعلام التربوي على وفق حاجات التربية من اجل المواطنة لطلبة المرحلة الثانوية)** لطالب الماجستير (نزار احمد علوان) قد جرى تصويبها ومراجعتها لغويا , وأصبحت ذات أسلوب علمي خال من الأخطاء اللغوي والنحوية .

التوقيع :

المقـوم :

التاريخ :

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(برنامج مقترح لتفعيل أداء الإعلام التربوي وفق حاجات التربية من اجل المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية)** وقد ناقش الطالب (نزار احمد علوان) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير بتقدير (جيد جيداً) في الإرشاد التربوي قسم أصول التربية .

التوقيع

ا.د. جمعة محمد سريح

رئيساً

التوقيع

أ.م.د. بشرى عناد مبارك

عضوا

التوقيع

أ.م.د. سعد مطشر

عضواً

التوقيع

أ.م.د. جليل وادي حمود

عضوا مشرفا

التوقيع

أ.م.د. اخلاص علي حسين

عضوا مشرفا

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة

التوقيع

عميد كلية التربية الأساسية

الإهداء

لأنـــك تسيـــــر فـــي عروقـي أبدا .... وطنـــــــــــي الجريـــــــــــــح

لأنكما لـــم تبخلا لحظة بعطفكمـــا .... والدي العزيز رحمه الله ووالدتي الحنون

لأنكما صوبتما خطواتي باتجاه الحقيقة.... مشـــــــرفـــي الغـــــاليـــــين

ولأنـــــــك مثـــــال الحب والصبر.... زوجـــــــــتـــــي الحـــــبيبـــــة

لكم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشكر والامتنان

بسمه تعالى عليما وحكيمـا له الأسماء الحسنى وحمدا له صمدا أبديـــا , والصلاة والسلام على رسوله النبي الامين محمد (ﷺ) رسول الهدى وعلـــى اله وصحبـــــه وســـــلم .

الحمد لله الذي أعاننا ومنحنا الصبر وأهدانا إلى سبيل الرشاد لإعـــــداد هذا البحث الذي نرجو إن يكون مساهمة متواضعة في خدمة بلادنا العزيزة وشعبه العظيم .

ومن باب العرفان بالجميل لايسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل وامتناني الكبير لعمادة كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى التي منحتني الفرصة لاكمال دراستي العليا .

كما يدعوني واجب الوفاء والاعتراف بالفضل ان اشكر مشرفي الاستاذ المساعد الدكتور جليل وادي والاستاذ المساعد الدكتورة اخلاص علي حسين لما ابدوه من مساعدة كبيرة في اعطاء التوجيهات السديدة والقيمة التي وضعت خطواتي على السكة العلمية الصحيحة , وهذا دين في عنقي لن ان انساه ما حييت .

والشكر موصول ايضا للاستاذ الدكتور مهند عبد الستار رئيس قسم الارشاد لحث الباحث على على انجاز رسالته والنصائح العلمية والشخصية التي قدمها له طول مدة انجاز البحث . ولايفوتني ان اشكر الدكتورة بشرى عناد مبارك لرعايتها الباحث عبر تقديم المشورة العلمية ودعمها المعنوي للباحث .

كما اشكر الدكتور حسين رشيد العزاوي لما ابداه من مساعدة في مجال توفير المصادر العلمية وبخاصة المتعلقة منها بالاعلام وتسهيل الوصول الى مكتبة كلية الاعلام بجامعة بغداد .

وشكري الخاص للاخ والصديق د (منذر مبدر) الذي تحمل عناء طبع هذه الرسالة واخراجها .

كما اقدم خالص شكري وتقديري للخبراء الذين تفضلوا علي بقراءة البرنامج ولملاحظاتهم القيمة التي ابدوها عليه , من اساتذة اكاديميين في قسم العلوم السياسية بكلية القانون بجامعة ديالى , وفي كلية الاعلام بجامعة بغداد , والمشرفين التربويين ومدراء المدارس ومدرس مادة التربية الوطنية في مديرية تربية محافظة ديالى , فلهم مني خالص التقدير .

وفي نهاية المطاف , انا مدين لكل من علمني حرفا , وكل من تربيت او تتلمذت على يديه , والى كل من ساعدني في اتمام هذه المهمة العلمية النبيلة , والى الذين سهوت عن ذكر اسمه عن غير قصد , والشكر موصول لرئيس واعضاء لجنة المناقشة لما سيبذلونه من جهد ووقت في ابداء الملاحظات العلمية التي من شأنها دعم وترصين البحث .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية .	أ
اقرار المشرف .	ب
إقرار المقوم اللغوي .	ت
إقرار لجنة المناقشة .	ث
الإهداء	ج
الشكر والامتنان	ح-خ
قائمة المحتويات .	د – ذ
المستخلص	ر – ز
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	1-19
مشكلة البحث	2-3
أهمية البحث	3-4
هدف البحث	5
منهج البحث	5-7
مجالات البحث	8
دراسات سابقة	8-12
تعريف المصطلحات .	12-19
الفصل الثاني : التربية والاعلام	20-42
المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية	21-27

المبحث الثاني: الإعلام التربوي	42-28
الفصل الثالث : حاجات المواطنة. تأصيل نظري	62-43
الفصل الرابع : برنامج مقترح لتفعيل أداء الاعلام التربوي وفق متطلبات حاجات التربية من اجل المواطنة لطلبة المرحلة الثانوية	87-63
المصادر	99-88
الملاحق	106-100
المستخلص باللغة الانكليزية	A-B

المستخلص

عنوان البحث : برنامج مقترح لتفعيل اداء الاعلام التربوي على وفق متطلبات حاجات التربية من اجل المواطنة لطلبة المرحلة الثانوية

بالنظر لاهمية اشاعة حاجات المواطنة في الوسط الطلابي وبخاصة المرحلة الثانوية ، ولتعذر تشكيل هذه الحاجاتفي نفوس الطلبة واذهانهم ما لم تستعن المؤسسة التربوية بوسائل الاتصال المختلفة ، وجد الباحث ان الحاجة دعت الى اعداد بحث في هذا المجال ، بخاصة انه قد تلمس من خلال دراسة استطلاعية ، هي افتراضية تتكون من (6) فقرات ان حاجات المواطنة تتشكل بطريقة عشوائية لدى الطلبة بسبب غياب وسائل الاعلام التربوي وضعف الطرق الاتصالية الاخرى كالمسرح والصحافة المدرسية وغيرها، وبذلك فان مشكلة البحث تتجسد في ضعف وغياب البرامج التي يراد من خلالها تفعيل اداء الاعلام التربوي من اجل تشكيل الحاجات المستنيرة لدى الطلبة بضمنها حاجات المواطنة التي تشكل المضمون الاساسي للبرنامج الذي يعمل الباحث على اعداده .

ويكتسب هذا البحث الذي وضع هدفه الاساس تصميم برنامج لتفعيل الاعلام التربوي من اجل المواطنة ، اهمية بالغة للنهضة العلمية وللمجتمع على حد سواء ، اذ غدت حاجات المواطنة حاجة اساسية للمجتمع العراقي بخاصة في الظرف العصيب الذي يمر به في الوقت الراهن ، كما ان تصميم برنامج بهذا الشأن يعد رائدا بحسب علم الباحث ، اذ لم يتوقف الباحث على بحث علمي في هذا المجال ، ما يشكل اضافة نوعية للمكتبة العلمية العراقية على اقل تقدير .

واعتمد البحث على المنهج الوصفي ، واستعان بمجموعة من الادوات من بينها المقابلة والملاحظة واستمارة استبيان استطلاعية ، وبما ان جوهر البحث يرتبط بالتربية على المواطنة ، صار من الواجب اعداد بعض الفصول النظرية المتعلقة بالتربية والاعلام التربوي وحاجات المواطنة .

1- تبين ان حاجات المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تتشكل في اغلبها بطريقة عشوائية ، اذ لم نتلمس وجود إستراتيجية مرسومة من قبل أقسام الإعلام التربوي في وزارة التربية او مديرياتها ، ما يعني ان حاجة التربية لحاجات المواطنة لم تشبع

بالقدر الذي يتوافق مع ما تمر به البلاد من تحديات ، ولا يتوافق ايضا مع التطورات التي تشهدها حاجات المواطنة في العالم .

2- اتضح ان المؤسسات التعليمية والتربوية لم تول الاعلام التربوي الاهتمام الذي يستحق ، اذ افتقدت اغلب المدارس للوسائل الاتصالية الجماهيرية وغير الجماهيرية التي يمكن توظيفها في تفعيل الاعلام التربوي بجميع ابعاده .

3- كشف البحث تعذر تطبيق اي برنامج لتفعيل الاعلام التربوي سواء في مجال تنمية حاجات المواطنة او غيرها من الثقافات الاخرى ، وذلك لافتقاد المدارس للبنى التحتية التي تسهل العملية الاعلامية بما يعطي نتائج علمية يمكن التيقن من صحتها.

4- لوحظ اعتمادا كليا في تشكيل حاجات المواطنة على المنهج الدراسي الذي يتعرض بشكل او باخر لهذا المضمون المهم ، ولم يعزز المنهج الدراسي بهذا الشأن بالفعاليات والانشطة الفنية والعملية التي من شانها ترسيخ حاجات المواطنة ، إذا كانت مثل هذه الأنشطة والفعاليات قليلة ولا تفي بالغرض .

كما انتهى البحث الى ست توصيات نذكر اثنين منها :

1- وجوب تنظيم الدورات التدريبية والتطويرية وورش العمل لتأهيل الملاكات البشرية في المدارس واقسام الاعلام في مديريات التربية في المحافظات على الاستخدام الامثل لوسائل الاتصال المختلفة ، فضلا عن عقد الحلقات النقاشية والمحاضرات التي تعرف بحاجات المواطنة ، وكيفية اعداد البرامج التي من شأنها توظيف وسائل الاتصال في المدرسة لتشكيل حاجات المواطنة لدى الطلبة نظريا وعمليا .

2- وجوب ان تتضمن خرائط بناء المدارس في المستقبل البنى التحتية الأساسية التي يفترض وجودها لتفعيل الاعلام التربوي كالمسارح وقاعات العرض للفنون التشكيلية والتلفزيونية والاستوديوهات الاذاعية .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الفصل الثاني

التربية والاعلام

المبحث الأول

التنشئة الاجتماعية

-أهمية التنشئة الاجتماعية

-أهداف التنشئة الاجتماعية

- خصائص التنشئة الاجتماعية.

1- الاسرة

2- المدرسة

3- الاتصال

المبحث الثاني

الإعلام التربوي

- مفهوم الإعلام التربوي
- أهداف الإعلام التربوي
- مجالات الإعلام التربوي
- وسائل الإعلام التربوي

الفصل الثالث

حاجات المواطنة. تأصيل نظري

الفصل الرابع

برنامج مقترح لتفعيل أداء الإعلام التربوي وفق متطلبات حاجات التربية من اجل المواطنة لطلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر

العربية والاجنبية

الملاحق

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

1- ما هي حاجات التربية من اجل المواطنة؟

2- ما دور الاعلام التربوي في تنميتها لدى طلبه المرحلة الثانوية؟

3- كيف تسهم البرامج التربوية في تنميتها وتثقيفها؟

حيث هناك علاقة متينة بين الطالب وبيئته المدرسية وتنتج عن هذه العلاقة ان يكون هناك تفاعل مستمر بينهما , يتولد نتيجة هذا التفاعل عدد من الحاجات التربوية ربما يستطع إشباعها وربما يجد صعوبة بالغة في مسعاه . فإذا كان الطالب في حاجة ماسة إلى تفعيل شخصيته العلمية والوطنية بما يعزز دوره في المجتمع والوطن والمستقبل، وكان أمامه مايشبع تلك الحاجة فليس هناك مشكلة , أما اذا كان واقع الحال لا يلبي الحد الأدنى من طموحه ومتطلبات مجتمعه، ولم يجد غايته في محيطه المدرسي فإنه إمام مشكلة, فكيف يجد ضالته ؟ وكيف يعد لها ؟ وكيف يفكر؟ وهل يمتلك سبله؟ وهناك الكثير من الأسئلة التي هي بحاجة إلى إجابة وتدبر.

وتعد حاجات التربية من اهم حاجات التربوية التي يجب تنميتها واتباعها لدى الطلبة، ذلك ان المواطنة تبدأ من المدرسة والبيت , فالمدرسة تسهم في اعداد جيل من الشباب يحترم حقوق المواطنة ويمارسها في حياته , فالمدرسة تعلم وترسخ وتجذر في تلاميذها حب الوطن من خلال مناهجها الدراسية ونظمها القانونية والفلسفية وسياستها الادارية وكوادرها التعليمية , بدءا من مراسيم تحية العلم والاناشيد والانشطة الوطنية الى بقية وسائلها وتنوع انشطتها , وبذا تكون المدرسة وطن صغير قائم على التسامح والتعايش مع الاخر , فيجلس الطلبة بصورة متساوية في صف المدرسة بصرف النظر عن مذهبهم وقوميتهم وطبيعتهم الاجتماعية ولونهم , ومن

خلال المدرسة يتعلم التلاميذ التعاون فيما بينهم وتحمل السؤولية والالتزام بالقانون واحترامه .

ان الطلبة عندما يتعلمون هذه القيم والمبادئ من المدرسة فهي تكبر معهم وبالتالي يكون هناك جيل شبابي صالح ووطني .

وقد صمم الباحث في بداية شروعه في بحثه استمارة استكشافية هدف منها الوقوف على المشكلة التي احس بها , وقد تكونت الاستبانة من (افتراضية تتكون (6) فقرات) اسئلة وجهت الى مدراء المدارس الثانوية للتعرف على طبيعة النشاطات الوطنية التي تقوم بها المدرسة في اطار عملها لتنمية حاجات المواطنة والوسائل الإعلامية التي تستعين بها في ايصال هذه الحاجات لجمهور الطلبة فضلا عن التعرف على العلاقة الإعلامية بين هذه المدارس ومديرية التربية .

وفي ضوء معطيات تلك الاستبانه تم التعرف الى حجم المشكلة التي تعانيها المنظومة التعليمية والتربوية والمتمثلة بضعف الاعلام التربوي بعامة وفي مجال حاجات المواطنة بخاصة , الامر الذي قاد الباحث الى التيقن في مشكلة بحثه من جانب ووجوب تصميم برنامج لتفعيل هذا الاعلام من جانب اخر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الى المعنيين بالعملية التربوية لمديريات التربية وإدارات المدارس. كما يكمن أهمية باعتباره سطور من المصادر الذي يعتمد عليه في المكتبات الوطنية .

وأيضا يكمن أهمية للمجتمع حيث يمكن الاستفادة منه تفعيل دور الاعلام التربوي.

ويمكن ان تتلخص اهمية البحث بالاتي :

1- قد تنفع نتائج هذه الدراسة كل المختصين في المدارس الثانوية وربما في الجامعات، بالاخص مع ريادة الدراسة وتميز موضوعها على الصعيد

المحلي لمجتمع البحث والمجتمع العراقي بصورة اشمل. نحو تنمية وتلبية متطلبات الحاجات التربوية والوطنية من اجل المواطنة.

2- فضلا عن استفادة عدة جهات في القطاع الحكومي والخاص، بخاصة المعنية بموضوع هذه الدراسة مثل مديريات التربية واداراة المدارس.

3- قد تقود في حال تطبيقها الى التصدي لكثير من التحديات التي يتعرض لها المجتمع العراقي, بخاصة ان الخبراء والواقع يشير الى ان المجتمع يعاني ازمة هوية, اذ تقدمت الهويات الفرعية (المذهبية والقومية) على حساب الهوية الوطنية.

4- يعمل البرنامج في وضع موضع التنفيذ على اشاعة ثقافة وطنية من شأنها تعميق وحدة المجتمع العراقي الذي بدأت عليه بعض التصدعات .

واذا كان من بين الامور البديهة , ان للاعلام التربوي دور في اتباع حاجات التربية من اجل المواطنة للطلبة , فان الواقع المرسي في العراق يشير الى ماياتي:

1-ضعف دور الاعلام التربوي في المدارس الثانوية في مجتمع البحث (المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى). بمختلف عناصره: الاذاعة المدرسية- المسرح المدرسي- المطبوعات- الانشطة اللاصفية- الانشطة الوطنية.

2-غياب دور الاعلام التربوي اثر بشكل سلبي على عدم شيوع مفاهيم حاجات التربية من اجل المواطنة.

3-عدم استثمار ثورة المعلومات والاتصالات في تفعيل اداء الاعلام التربوي على وفق حاجات التربية من اجل المواطنة.

4-التاثيرات الواضحة والمباشرة للحالة الأمنية والسياسية المتأزمة على دور الاعلام التربوي في مجتمع البحث، ليصبح عمل القائمين على الاعلام

التربوي، هو مجرد الانشغال بثوابت الحياة اليومية فيما تستمر الرسالة الاعلامية التربوية في سباتها الى اجل غير معلوم وعلى هذا فان مشكلة البحث تتجسد في كيفية تفعيل الإعلام التربوي بالشكل الذي من شأنه القيام بالأدوار المنوطة به , وفي مقدمتها تشكيل حاجات المواطنة .

هدف البحث:

ويكمن تحديد اهداف البحث كما ياتي:

1- التعرف على حاجات التربية من اجل المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- اقتراح برنامج تفعيل دور الاعلام التربوي على وفق حاجات التربية من اجل المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهج البحث

يعرف منهج البحث بأنة:((مجموعة من الاجراءات الموضوعية والمراحل المتتابعة منطقيا والتي تستهدف الاجابه عن اسئله معينة تشكل ما نسميه)) مشكلة البحث[1] .

وقد اخذ هذا البحث نمط الدراسة الوصفية لحسب نوعه ويقتضي دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها واشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها, ذلك ان الدراسات الوصفيه ترمى الى ((وصف الاحداث والاشخاص والسمات والقيم، وكذلك انماط السلوك المختلفة))[2] .

---

(1) كريم رحيم حمزة , تحليل مضمون الخطاب الاتصالي : سوسيولوجيا فهم الاخر , بغداد مركز البحوث الاجتماعية والجنائية,2011, ص15 .

(2) محمد عبد المجيد, البحث العلمي في الدراسات الاعلاميه ,القاهرة ,عالم الكتب , 2000 , ص13 .

وتتميز الدراسات الوصفية بصفة المعاصرة ,ولذلك يرتبط البحث باهداف حالية , ذلك ان الوصف يجرى في الاطار الزمني الذي تم فيه .

وقد استعان البحث باداتين رئيسيتين هما :

1- المقابلة والملاحظة

تعد الملاحظة من الادوات البحثية المهمة التي يعتمدها الباحث في بحثه من اجل تحليل وتفسير الظواهر المراد دراستها , فالملاحظة هي :

((مشاهدة الظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف اسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول الى القوانين التي تحكمها)) [1] .

لذلك فان الملاحظة مصدرا اساسياً من مصادر جمع المعلومات لبيانات تتيح للباحث الحصول على المعلومات بالفحص المباشر.

خاصة اذا استخدمت بطريقة مخططة ومهمة للجوانب التي ستتم ملاحظتها وتسجيل والبيانات عليها.

لقد تجمعت لدى الباحث ملاحظات مهمة عن طريق الزيارات المتكررة للمدارس الثانوية وقسم الاعلام في مديرية محافظة ديالى وقسم الاعلام في وزارة التربية ولقاء العاملين في هذه الاقسام , فضلا عن بعض مدراء المدارس.

ومدرسي مادة التربية الوطنية , وسجل ملاحظاتهم الى جانب الدخول في مناقشات وحوارات مع بعضهم هدفت الى تبادل الآراء والمعلومات , فكان من الضروري معرفة الميدان والتعرف الى المجتمع المدرسي قبل الشروع في تصميم البرنامج المقترح , اذ افادتنا تلك الملاحظات في التعرف الى واقع الإعلام التربوي والوقوف على الامكانيات المادية والبشرية العاملة في هذا المجال.

---

(1) فايز جمعة النجار وآخرون , اساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي ,عمان دار الحامد للنشر والتوزيع ,2010 ,ص86.

2- الاستبانة :

تعد الاستبانة من ادوات البحث العلمي المهمة والرئيسة لجمع المعلومات والبيانات من افراد مجتمع البحث للوقوف على حقيقة الاحتياجات الفعلية لتحقيق اهداف البحث , وتعرف الاستبانة بانها(مجموعة من الفقرات والاسئلة التي ترسل الى مجموعة من الاشخاص للاجابة عنها , واعادتها من اجل الاجابة على تساؤلات البحث لتوضيح الظاهرة المدروسة , ومعرفتها من جوانبها المختلفة))[1].

وقد وجد الباحث ان الشروع في برنامج لتفعيل الاعلام التربوي من اجل المواطنة يقتضي ان يدعم الباحث باطار نظري يؤصل فيه لمفهوم الاعلام التربوي ووسائله واهدافه فضلا عن التأصيل لمفهوم الحاجات والمواطنة ومدارسها ومنطلقاتها, وماذا يعنيه مفهوم حاجات المواطنة بوصفة مصطلحاً مركبا من الحاجات والمواطنة.

بعد ان صمم الباحث البرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان الاعلام والسياسة ومشرفين تربويين ومدرسي مادة التربية الوطنية ومدراء مدارس. للتعرف على ملاحظاتهم بصدد البرنامج . وقد اتفق جميع الخبراء على فقرات البرنامج واقتصرت ملاحظاتهم على بعض الصياغات اللغوية وتعديلات طفيفة اخرى, وقد اخذ الباحث بجميع تلك الملاحظات التي رأى الباحث , انها تعود الى ترصين وتعميق البرنامج .

(1) وهيب مجيد الكبيسي , طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق , بغداد, مكتب اليمامة للنشر والتوزيع ,2011, ص301.

مجالات البحث :

تعد مجالات البحث

1- المجال البشري والمتكون من طلبة ، مدرسين + مشرفين، المدارس الثانوية في مركز محافظة ديالى (قضاء بعقوبة) ,لمجتمع البحث الكلي لعموم محافظة ديالى بالنظر لأختلاف مرجعياته وانتماءاته (الدينية – العشائرية – المذهبية – الثقافية) .

2- يعد المجال المكاني: المدارس الثانوية التابعة لمديرية العامة لتربية في محافظة ديالى.

3- يعد المجال الزماني: وهو حدود الدراسة الزمانية التي تقع بين عامي 2011-2012.

دراسات سابقة :

- لم يقف الباحث على دراسة سابقة في المجال الذي يهتم به بحثه , واغلب الدراسات التي وجدها تتعلق بالإطار النظري .. كما ان الدراسات التي جعلت من هدفها تصميم برامج كانت منشغلة بمجالات بعيدة عن المواطنة, ولذا اقتصرت الدراسات السابقة التي تعرض لها الباحث على دراستين اهتمتا بموضوع المواطنة بوصفهما مثالين لتطور مفهوم المواطنة وعلاقته بالجوانب المحلية والعالمية , فضلا عن علاقة ذلك بالدين باعتباره متغيرا حاسما في الكثير من القضايا بضمنها المواطنة .

أولا – دراسة أمين [*] (رسالة ماجستير 2010)

يسعى البحث الموسوم (قياس العلاقة بين الدعم القيادي وسلوك المواطنة التنظيمية) إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(1) الدعم القيادي Leadership

ويعرف بأنه درجة المساندة والاحترام والتأييد التي يدركها التابع من رئيسه الحالي في المنظمة وهذا المفهوم يتكون من إتاحة حرية المشاركة للمرؤوسين بوجهات نظرهم في تحديد الأهداف ومسارات الوصول إليها وإمدادهم بالتوجيه والإرشاد ومعاملته لهم بحيادية واحترام.

(2) سلوك المواطنة التنظيمية

يعرف سلوك المواطنة التنظيمية بأنه سلوك حر تلقائي واختياري في. ولا يمكن تفسيره والتعرف عليه عن طريق النظام الرسمي للمكافآت النقدية ، كما أنه يؤدي إلي فعالية أداء مهام الوظائف بالمؤسسة أو المنظمة .

(3) اسلوب الديمقراطية :

وفيه يهتم المسؤول بالتأكيد على إدارة الجماعة ودوره هنا مزدوج ، هو قائد وفي الوقت نفسه عضو في الجماعة ، ويؤكد القائد على أهمية دور المجموعة ومشاركة أفرادها في اتخاذ القرار .

---

[*] أحمد عبد الحميد أمين، قياس العلاقة بين الدعم القيادي وسلوك المواطنة التنظيمية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، 2010، ص 1.

Share on facebook Share on twitter Share on email Share on print
Share on gmail Share on stumbleupon More Sharing Services

(4) الإيثار

ويهدف هذا البعد إلي مساعدة الفرد لشخص أخر مثل المشرف أو زميل العمل أو العميل ويعكس إيثار الفرد للأخر وتفضيل المصلحة العامة .

(5) إتباع التعليمات

وهي تشير إلي الالتزام ، ويظهر ذلك في العديد من المواقف مثل

أ) الذهاب إلي العمل في وقت مناسب .

ب) عدم اخذ استراحة مرات عديدة لتناول القهوة .

ت) أخذ الوقت المحدد لتناول الغذاء .

ث) عدم ترك العمل مبكرا قبل وقت الانصراف.

(6) التطوعية :

وتعني التطوع لأداء مهام غير مكلف بها ، وأداء العمل مكان الآخرين ، ومعاونة الزملاء عندما يزيد عبء العمل عليهم ، والاجتهاد صورة المؤسسة ، الأنتظام في العلم طول اليوم .

(7) الحماس الزائد

يقصد به القيام باعمال تؤدي إلي تحسين صورة المنظمة وعدم المطالبة بفترات للراحة وتقديم مبتكرات لتحسين الأداء والبعد عن المناقشات الفارغة والاجتهاد ، ويستدل من هذا المضمون الشعور بالتوحد والأنتماء الشديد للمنظمة .

ثانيا ـ دراسة المحروقي [*](رسالة ماجستير 2008)

يسعى البحث الموسوم **(دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة)** إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

2- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

3- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.

4- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم.

5- تشجعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً لما يراد بها.

والمواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلا ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، 1994)، وفي اللغة الانجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من اجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen (الخولي، 1981).

وبالرجوع إلى الموسوعة العربية العالمية (1996، ص 311) نجد أنها تعرف المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وفي قاموس

---

[*] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، جامعة سلطان قابوس، عمان، 2008.

علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي. وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة كما وردت عند(الكواري،2001،ص118) بأنها" علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات".

تعريف المصطلحات :

1- برنامج مقترح :

عرفت بأنها : مجموعة متكاملة من الطرائق والوسائل والمعدات والأشخاص التي تشترك في أداء الوظائف اللازمة لتحقيق غرض ما أو أكثر على نحو فعال[1].

2- الاعلام التربوي :

هو توصيل أخبار ومعلومات تتعلق بالمجال التربوي بقصد أحداث تأثير أو تغير في سلوك المجتمع المدرسي من طلبة مدارس وجامعات ومعاهد وكليات وأساتذة وعاملين[2] .

3- التربية :

التربية عند المربين في معناها الاصطلاحي، عملية تكيف بين الفرد وبيئته وهذه العملية تنشأ عن اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة

(1) عز الدين القلا, تقنيات التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت, 1985, ص65.
(2) محمد أبو سمرة، إستراتيجية الاعلام التربوي، عمان، دار أسامة، 2008، ص12.

الاجتماعية الواعية للعيش البشري. وباستمرار هذه المشاركة واتصالها تتشكل عادات الفرد واتجاهاته، وقيمه الفكرية والخلقية والاجتماعية فهي تمثل الحصيلة الكلية لاتحاد الخبرات الإنسانية التي تشكل ما يسمى بالشخصية فتبدو من هنا متطورة مستمرة تسير داخل الإنسان هادفة إلى أن يصبح إنساناً فيه خصائص الكائن الإنساني من التفكير والإرادة والوجدان.[1]

4- المواطنة:

الدلالة اللغوية للمواطنة

وطن: الوطن: محل الإنسان وقد خففه رؤبة بقوله (الرجز).[2]

أوطنت وطنا لم يكن من وطني

لو لم تكن عاملها لم أسكن

بها ولم أرجن بها في الرجن

هناك عدة تعريفات لمفهوم المواطنة

1- المواطنة هي تمتع الأشخاص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة، لها حدود محددة، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون.[3]

---

(1) منير المرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1977، ص21.

[2] للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح (قاموس عربي- عربي)، ط4،اعتنى به خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت، 2012، ص1147.

[3] سامح فوزي، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، مصر، 2007، ص12.

2- المواطنة: وهي حالة من المساواة في الحقوق والواجبات والمشاركة الفعالة في الفضاءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[1]

3- وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وما يصاحبها من مسؤوليات وحقوق سياسية مثل حقوق الانتخابات وتولي المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في أطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن فضلا عن المواطنة حقوقاً أخرى تمثل المشاركة السياسية.[2]

4- والموسوعة الدولية تعرف المواطنة بأنها عضوية في دولة أو بعض وحدات الحكم وتوكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم.

5- المواطنة : هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء وعطاء الإنسان للواقع، الموقع الذي يعيش فيه في ظل تسارع التغييرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة السياسية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية.[3]

6- وعرفت موسوعة كولير الأمريكية بأنها أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً.

7- المواطنة هي رابطة التعايش السلمي بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معينين (أي جغرافية محددة) وهي أحدى الأسس التي تقوم عليها البنى التحتية في دولة المؤسسات ومجتمع القانون في المواطنة هي الآلية للحد من الصراعات الأثينية والدينية، والطائفية، على قاعدة مبدأي عدم التمييز والمساواة فليس من

---

[1] فادية الفقير، نساء ديمقراطيات بدون ديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، ص29.

[2] الشريرة، خالد بن عبد العزيز، صناعة المواطنة في عالم متغير، 2005، ورقة عمل مقدمة إلى قادة العمل التربوي، التربية والتعليم، السعودية، الباحة، ص4.

[3] المصدر السابق، ص1.

غير الغريب أن تجد مجتمعاً متعدد الأعراق والأصول كفئة موحدة وفق منظومة من البنى القانونية، والمفاهيم الاجتماعية التي تشترط المساواة في الحقوق والواجبات.[1]

8- المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة.[2]

9- أما الدكتور (برهان غليون) فأنه يعرفها بأنها (فكرة قائمة على أساس تحالف وتضامن بين الناس أحرار بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى أي بين أناس متساويين في القرار والدور والمكانة ومن رفض التمييز بينهم على مستوى درجة مواطنيتهم وأهليتهم العميقة لممارسة حقوقهم المواطنية).[3]

5- الحاجات :

حيث قدم ماسلو نظريته في الدافعية الإنسانية Human motivation حاول فيها أن يصيغ نسقاً مترابطاً يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكّله. في هذه النظرية، يفترض ماسلو أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد Hierarchy من حيث الأولوية أو شدة التأثير Prepotency، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم حاجة وإلحاحاً فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى، وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع، وهكذا حتى نصل إلى قمته. هذه

---

(1) محسن أبو رمضان، المواطنة هي وعاء الحقيقي للتسامح
http;//www.alkhaleej.com

(2) صلاح حماد، مدخل إلى التربية الوطنية، مكتبة الطالب الجامعي، 2006، جامعة الأقصى، ص124.

(3) برهان غليون، نقد السياسيين: الدين والدولة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ص154.

الحاجات والدوافع وفقاً لأولوياتها في النظام المتصاعد كما وصفه ماسلو هي كما يلي:

1. الحاجات الفسيولوجية Physiological needs مثل الجوع، والعطش، وتجنب الألم، والجنس، وغيرها من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.
2. حاجات الأمان Safety needs وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة، وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن.. والثبات.. والنظام.. والحماية.. والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات. وضغط مثل هذه الحاجات يمكن أن يتبدى في شكل مخاوف مثل الخوف من المجهول.. من الغموض... من الفوضى واختلاط الأمور أو الخوف من فقدان التحكم في الظروف المحيطة. وماسلو يرى أن هناك ميلا عاما إلى المبالغة في تقدير هذه الحاجات.. وأن النسبة الغالبة من الناس يبدو أنهم غير قادرين على تجاوز هذا المستوى من الحاجات والدوافع.
3. -حاجات الحب والانتماء Love & Belonging needs وتشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي مثل الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضوا في جماعة منظمة.. الحاجة إلى بيئة أو إطار اجتماعي يحس فيه الإنسان بالألفة مثل العائلة أو الحي أو الأشكال المختلفة من الأنظمة والنشاطات الاجتماعية.

أ- المستوى الأدنى أو مستوى الحب الناشئ عن النقص-Deficit or D love وفيه يبحث الإنسان عن صحبة أو علاقة تخلصه من توتر الوحدة وتساهم في إشباع حاجاته الأساسية الأخرى مثل الراحة والأمان والجنس..... الخ.

ب- المستوى الأعلى أو مستوى الكينونة Being or B-love وفيه يقيم الإنسان علاقة خالصة مع آخر كشخص مستقل... كوجود آخر يحبه لذاته دون رغبة في استعماله أو تغييره لصالح احتياجاته هو.

4. حاجات التقدير Esteem needs هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:

أ- جانب متعلق باحترام النفس.. أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية.

ب- والآخر متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج... ويشمل الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين.. السمعة الحسنة.. النجاح والوضع الاجتماعي المرموق.. الشهرة.. المجد... الخ. وماسلو يرى أنه بتطور السن والنضج الشخصي يصبح الجانب الأول أكثر قيمة وأهمية للإنسان من الجانب الثاني.

5. حاجات تحقيق الذات Self-actualization والحاجات العليا Metaneeds تحت عنوان تحقيق الذات يصف ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى. وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. وهذا التحقيق للذات لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة أو مهارة أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود.. وإنما هو يشمل تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة.. وخلق الجمال.. وتحقيق النظام.. وتأكيد العدل.. الخ. مثل هذه القيم والغايات تمثل في رأي ماسلو حاجات أو دوافع أصيلة وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي مثلها في ذلك مثل الحاجات الأدنى إلى الطعام.. والأمان.. والحب.. والتقدير. هي جزء لا يتجزأ من الإمكانات الكامنة في الشخصية الإنسانية والتي تلح من أجل أن تتحقق لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها.

بعد تحقيق الذات يتبقى نوعان من الحاجات أو الدوافع هما الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية ورغم تأكيد ماسلو على وجود وأهمية هذين النوعين ضمن نسق الحاجات الإنسانية إلا أنه فيما يبدو لم يحدد لهما موضعا واضحا في نظامه المتصاعد:

أ- الحاجات الجماليةAesthetic needs

وهذه تشمل فيما تشمل عدم احتمال الاضطراب والفوضى والقبح والميل إلى النظام.. والتناسق.. والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ عن عدم الاكتمال في عمل ما.. أو نسق ما.

ب- الحاجات المعرفيةCognitive needs

وتشمل الحاجة إلى الاستكشاف والمعرفة والفهم، وقد أكد ماسلو على أهميتها في الإنسان بل أيضا في الحيوان، وهي في تصوره تأخذ أشكالا متدرجة.. تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى ثم تتدرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى وضع الأحداث في نسق نظري مفهوم.. أو خلق نظام معرفي يفسر العالم والوجود. وهي في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى الإنسان إليها لذاتها بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى.

6- التربية:

التربية عند المربين في معناها الاصطلاحي، عملية تكيف بين الفرد وبيئته وهذه العملية تنشأ عن اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية الواعية للعيش البشري.

تضمين الهدف العام في البرامج والمناهج الدراسية، وذلك لترسيخ حاجات المواطنة عبر أساليب تدريسية، منهجية، تعليمية بحيث تصبح مادة حاضرة في علاقة الطالب بالأستاذ، والتلميذ بالمربّي، وفي علاقتهما مع بعضهما في المنهج

الدراسي، من خلال الكتب والنشاطات الصفية واللاصفية والدروس التطبيقية وورشات عمل وندوات ووسائل إيضاح حسب المراحل العمرية لمبادئ المواطنة وحقوق الإنسان بمراحلها المختلفة، إضافة لأسلوب حياة يومي في علاقة الطالب بالأستاذ والطالب بالإدارة . [1]

7- تربية المواطنة :

تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها.

8- المرحلة الثانوية :

حدد نظام المدارس الثانوية في العراق المرحلة الثانوية بأنها "المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ست سنوات وظيفتها الإعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية"[2] .

---

[1] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، جامعة سلطان قابوس ، عمان، 2008م، ص4.

(2) وزارة التربية ، منهج الدراسة الإعدادية ، ط3 ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية ، بغداد – العراق ، 1979م : ص4.

تعريف التنشئة الاجتماعية

1-هي عملية يتعلم فيها الأفراد انضمامهم الى مجاميع المجتمع كالأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضة الخ.وتبدأ في المراحل الاولية من حياة الفرد وتستمر حتى مماته.

2-التنشئة الاجتماعية / انها قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعة الذي يعيش فيها الفرد فيه بحيث يصبح متدربا ثم اشتغال مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي. [1]

3-التنشئة الاجتماعية / عملية جوهرية من العمليات الاجتماعية المهمة وانها وظيفة رئيسية من وظائف الاسرة قديماً وحديثا ويقصد بها تحويل الكائن البيولوجي الى كائن اجتماعي قادر على التفاعل مع بيئة تفاعلاً ايجابياً. [2]

4-التنشئة الاجتماعية/ عملية مستمرة فهي لا تقتصر على مرحلة عمرية بعينها وانما تعتمد حتى النهاية.[3]

أهمية التنشئة الاجتماعية

يقود أهمية التنشئة الاجتماعية الى جملة من الاسور التي تعمل على تحقيقه وهي:-

1- حيث بدون التنشئة الاجتماعية فأننا لا نستطع ان نكسب الكائن الحي البشري وخصائصه الانسانية التي يميزه عن غيره من الكائنات الحية والدليل على ذلك. ان الكائن البشري الذي ينمو في معزل عن ابناء البشر . مثل الأطفال الذين يحجزون في بعيد عن الاخرين . فترد منهم تصرفات تشبه

---

[1] احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية ، بيروت ، لبنان، 1984، ص209.

[2] صالح الصقور، موسوعة الخدمة الاجتماعية ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص269.

[3] المصدر السابق ، ص 269.

سلوك الاخوان فلم يظهر علامات ذكاء ولا مهارات ولم تكون لهم امال والطموحات.[1]

2- تعمل التنشئة الاجتماعية على حفظ ونقل التراث عبر الاجيال والاسر الذي يساعد على استمرار المجتمع والاتصال والتواصل بين الاجيال المتعاقبة والبناء على الورثة الثقافي المشترك الذي يجمعهم بكل ما تعنية الثقافة من عناصر مادية ومعنوية.

3- تعمل التنشئة الاجتماعية، على اشباع حاجات ومتطلبات افرادها وبشكل جماعي سواء كانت امنية او غذائية او جنسية.

حيث المحافظة على الامن مسؤولية اجتماعية تتناقل الاجيال ادوات ووسائل الدفاع والهجوم بصد كل ما يهدد امن الافراد والمجتمع بأسرة.

اما توفير الغذاء. مسؤولية يشارك فيها الجميع من خلال استخدامهم للأدوات والوسائل التي تحقق الامن الغذائي.

كما يعمل المجتمع على تنظيم الغريزة الجنسية من خلال اتباع طقوس وعادات وتقاليد الزواج التي يتناقل الأجيال جيلاً يتلو الاخر.[2]

أهداف عملية التنشئة الاجتماعية/

وان أهداف التنشئة الاجتماعية تتمثل في الأتي:-

1- التركيز على المعاير الاجتماعية وأهمية إكسابها للنشء الضابط الرئيسي الذي يحكم ويحكم بالسلوك ويوجهه .

---

[1] صالح الصقور، موسوعة الخدمة الاجتماعية ، ص99.

[2] مهنا حداد، مدخل الى العلوم الاجتماعية ، دار مجد الادب، الاردن، عمان ، 1991، ص19.

2- العمل على غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء كي يقوموا بالأدوار الاجتماعية في مختلف المجالات.

3- تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع وروح المشاركة الاجتماعية في كافة النواحي.

4- اكتساب القيم والعناصر الثقافية الاخرى للجماعة وبما يمكن تحقيق التطبع الاجتماعي.

5- المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع وتضامن افاد بعضهم مع البعض الاخر وبغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والطائفية. [1]

خصائص التنشئة الاجتماعية

1- تتسم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تربوية تعليميه لا تقتصر على جانب واحد من جوانب التدريب والتعليم وأنما تتعداه الى جوانب مختلفه فهي تسعى الى تنمية وتطوير قدرات الفرد في شتى المناحي وذلك من خلال اكسابه القدرة على التحكم في انفعالاته وضبطها ابتداء من احترام الوالدين وكبار السن وقبول انفعالاتهم بالرضاء والاحترم وضبط التسرع والابتعاد عن الغضب.

2- ومن خصائص التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو من خلال سعيها الى تشكيل السلوك الانساني للفرد.وهي عملية نامية تتأثر بالبيئة من تكيف مع متطلبات العصر حيث تختلف الأجيال الحالية عن الأجيال السابقة.

3- انها عملية تفاعل أي ان وسائط التنشئة المختلفة تعمل على التأثير في الافراد من اجل اكسابهم سلوك ومعايير واتجاهات مختلفة تمكنهم ان يكونوا

---

[1] مهنا حداد، مدخل الى العلوم الاجتماعية ، ص101.

اعضاء فاعلين في المجتمع. وهم يتفاعلون ايضاً مع هذهِ الوسائط معبر بين ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

1- الاسرة :-

تعتبر الاسرة هي اقدم مؤسسة او جماعة اجتماعية عرفها الانسان ففي حضنها الدفيء عندما عاش الطفل منذُ سنوات عمره الاولى واستعدت فيها حاجاته البيولوجيه والأولية من الغذاء وأمن وسكن الخ.

عرفت الاسرة عدة تعاريف منها:-

تعريف العالم روجيرت فيقول:(الاسرة هي رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال او بدون أطفال ومن زوج مع أطفال أو زوجة وأطفالها).

كما عرفها العالم لوك:(الاسرة هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معاً برابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في سقف واحد ويتفاعلون معاً وفقا لادوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي).

وان الوظيفة البيولوجيه للاسرة وهي أنجاب الأطفال فهم من الوظائف المتبقية للأسرة بعد ظهور العديد من المؤسسات والتي أصبحت تنافسها في العديد من الوظائف.

والتنشئة الاجتماعية هي وظيفة من وظائف الاسره التي يطمئن من خلالها المجتمع على تمامته وأستمرارة عبر الزمن كما يطمئن على ارثه وتراثه. [1]

---

[1] ابراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004، ص252.

2- المدرسة :

ان المدرسة هي احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وهي ثاني مؤسسة بعد الاسرة وهي التي أوكلها المجتمع مهمة المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية. فالمجتمع اقر بأهمية هذه المؤسسة وضرورة التنشئة بالنسبة للأجيال. وشكل مباشر وذلك عن طريق انشاء المدارس الرسمية لعلم وتربية النشء فأن المجتمعات عبر العصور قوادر كيف ضرورة التنشئة ولكن ادواتها لم تكن بالمستوى التي هي عليه الان ولكن تعرف المدرسة. من وجهه نظر التربويون والاجتماعيون.

المدرسة:(هي مؤسسة تربوية اخترعها الانسان من اجل ان تتولى تربية النشء وهي الادارة الاليه والمكان الذي بواسطة ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الجماعة وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الانسان انسانا اجتماعياً وعضواً عاماً وفعالاً في المجتمع ومن خلال التعريف اعلاه وتتبين ان وصف المدرسة هي مدرسة تربوية ليست تعليمية صرفه بل لها اهداف تربوية شاملة.[1]

3- الاتصال :

يعني في اللغة العربية الوصول إلى الشيء أو بلوغه المصطلح والانتهاء اليه.

اثر للتنشئة الاجتماعية (الاتصال)

(1) الاتصال : هو عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل افكار ومعلومات وتنبيهات الافراد عن قضية او معنى مجرد او واقع معين .

---

[1] محمد ، شفيق ، ومنير سليمان، تاريخ التربية، دار العلم، القاهرة، مصر، 1968، ص2-5.

ويقسم الاتصال الى ثلاثة اقسام

أ. الاتصال البايلوجي ويعني استخدام وضائف الدماغ والاجهزة العصبية المختلفة في الايعازات لدى المرسل والمستقبل بين تلك الاعضاء الاجسمية .

ب. الاتصال السيكولوجي : وهو ما يتعلق باستخدام ابراث في المتغيرات السلوكية .

ج. الاتصال السيولوجي : وهو ما يتعلق بفعاليات العملية الاجتماعية والظروف المحيطة الى تجدد فيها قبول او رفض الرسالة. [1]

(2) الاتصال : هو انتقال المعلومات والافكار او الاتجاهات والعواطف من فرد الى جماعة او من جماعة الى فرد عبر الرموز التي تحدد بالرسالة .

(3) الاتصال هو نقل المعلومات و البيانات والاحصاءات والمفاهيم عبر القنوات المختلفة . [2]

دور الاتصال في التنشئة الاجتماعية .

ويعني دوره في تنشئة الافراد هي تنشئة اجتماعية سليمة في اكتساب الافراد للمهارات الاجتماعية وتعريفهم بالخصائص الثقافية للمجتمع حتى يضمن تحقيق التماسك الاجتماعي والإجماع حول الرموز والأهداف الوطنية ، وكذلك التمسك بالعلاقات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تحدد هوية المجتمع وتجعل الفرد يكتسب هذه الهوية وذلك بالمحافظة على وحدتهم الاجتماعية والتمسك بانتمائهم للمجتمع .

---

[1] مي العبد لله. نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، 2006، ص30-32.

[2] علاء هاشم مناف، فلسفة الاعلام والاتصال، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2011، ص20.

المواطنة : تطور المفهوم وقيمها المحورية

مفهوم المواطنة/ مقدمة

إذا أخذنا المواطنة في ارتباطها بالوطن، فهي تمتد في أعماق التاريخ لارتباطها بالمجتمع الإنساني، عندما شكل نواته الاصطلاحية عبر الانتقال من التوحش إلى الاستقرار على ضفاف الأنهر ومواطن الزراعة والصيد. فعينها كان المواطن هو من انتمى إلى تلك المجتمعات البدائية. أذن مفهوم المواطنة ارتبط باستقرار الإنسان في المدينة وبذلك أن تاريخ المدينة (هو تاريخ المواطنة في عمقها الفلسفي والسياسي) ويمتد هذا المفهوم إلى المدن الإغريقية القديمة، وظل هذا المفهوم مفهوماً بدائياً حتى عصر التنوير، فقام رموز عصر التنوير(هوبز، ولوك، وروسو، ومونتسيكو وغيرهم) بطرح مفهوم أخر يقوم على العقد الاجتماعي ما بين أفراد المجتمع والدولة أو الحكم.

وعلى آلية ديمقراطية تحكم العلاقة بين الأفراد نفسهم استناداً إلى القانون الذي يتساوى عنده الجميع.

ومن أجل منع استبداد الدولة وسلطاته نشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للأخذ والاعتداء عليها من قبل الدولة. فهذه الحقوق هي حقوق مدنية تتعلق بالمساواة مع الآخرين وحقوق سياسية تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي، وحقوق جماعية ترتبط بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

لقد اقترن مبدأ المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل والمساواة والأنصاف وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيم الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينقين والكنعانيين.

أسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من إيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكام فاتحة بذلك أفاقاً رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتعديد الخيارات الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي وما بعده الروماني ليضع كل منهما أسس مفهومه للمواطنة.[1]

والمواطنة تعتبر من المفاهيم الحضارية التي أفرزها الفكر الحديث من خلال النتاج الفكري للإنسان الذي هو عماد وأساس هذا المفهوم وأيضاً من خلال تراكم المنجزات الحضارية في الجانب العملي التطبيقي، عندما حول المفاهيم المجردة إلى نظرية عمل تكللت هذه النظريات بمنجزات حية ساهمت في رفع شأن الإنسان وجعلته قيمة عليا حيث الإنسان هو معيار الحضارة.[2]

تشير فكرة المواطنة (citizen Ship) في ضوء التعريفات القانونية الصارمة إلى قواعد منح الانتماء الوطني، التي تقوم من بين ما تقوم على النسب (حق الدم) (Jus Sanguinis) أو الأرض حق الأرض (Jus Soli) أو مزيج من الاثنين.[3] وأن المواطنة، من حيث طبيعتها، هي وظيفة ومن ثم مسؤولية، وبهذه الصفة، فأنها تنطوي، هي نفسها، بشكل مشترك على حقوق والتزامات وعلى سلطات وواجبات. على أن حقوق والتزامات المواطنين، أيا كانت افتراضاتها، لا يمكن اختزالها في حقوق والتزامات أصحاب الحقوق الخاصة. فالأولى والثانية ليستا منظمتين لأجل غايات واحدة. حيث أن الثانية أنما تمارس من أجل المصلحة الخاصة لأصحابها،

(1) اوروتينيروم، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة : اثير، دار الفكر ، عمان الاردن، 1984، ص91.

(2) جاسم الصغير، المواطنة: الدلالة الحضارية والشريك السامي بين الوضعي والديني، (www.demoislam.com).

(3) تحرير: جون سكوت، ترجمة محمد عثمان، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط1، 2009، ص348.

بينما تمارس الأولى من أجل مصلحة الجماعة نفسها أو من أجل مصلحة جميع أعضائها، دون تمييز.[1]

النشأة التاريخية لمفهوم المواطنة

يذكر العلواني أن الاهتمام بهذا المصطلح قد نشأ مع ظهور الدولة وحدودها الجغرافية والسياسية، ولفظ مواطن تعبير لم يظهر إلا بعد الثورة الفرنسية سنة 1780، أما قبلها فالناس ملك وشعوب وقبائل لا يعتبر التراب إلا تبعا لشيء من ذلك.[2] والذي يبدو لنا من وجهة نظر خاصة أن الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم) كان أول من وضع المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة المسؤولية والمحدودة بحدود وضعها الرسول على جنبات المدينة المنورة كعلامات تقع مسؤولية من أضل بداخلها تحت طائلة ذاكرة حكم الإسلام ومرجعيته ويوضح ذلك دستور المدينة.[3] كما أفرزت التجارب التاريخية معاني مختلفة للمواطنة فكراً وممارسة تفاوتت قرباً وبعداً من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب أراء المؤرخين.[4] وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت مضامين مفهوم المواطنة حسب التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها وفهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها أو بعيداً عن الزمان والمكان بكل أبعادهما الاجتماعية والسياسية والتربوية ومن ثم لا يمكن التأصيل السليم لمفهوم المواطنة باعتباره نتاجاً لفكر واحد مبسط وإنما باعتباره نشأ

---

(1) أشراف؛ ايق ميشو، ما المجتمع؟ ج3، المشروع القومي للترجمة، العدد 717، 2005، ص1067، القاهرة.

(2) الفنوش راشد، حقوق المواطنة حقوق غير المسلم في المجتمع لمسلم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، أمريكا، 1989.

(3) الشريرة، صناعة المواطنة في عالم متغير ، ص4.

(4) عبد الغني عبود وآخرون، التربية المقارنة والألفية الثالثة، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص23.

في ظل معارضات فكرية متعددة تنوعت نظريتها وعقائدها وبل ظروف تشكلها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.[1]

وبهذا لا يمكن تحديد معنى المواطنة بشكل دقيق فهو مفهوم تاريخي شامل يختلف من زمان لآخر ومن مكان لآخر ويتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري للدولة، إذ تأثر هذا المفهوم وعبر العصور السابقة بالتطورات السياسية والاجتماعية والعقائد المختلفة وبقيم الحضارات والأحداث العالمية الكبرى. إذا ينسب البعض إلى الإغريق والرومان الخطوات الأساسية في وضع أسس مفهوم المواطنة والتأكيد على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئاً قيماً ومطلوباً في حد ذاته.[2]

فقد تجلت مساهمة الحضارة اليونانية- لاسيما في مدينة أثينا في إرسائها لمبادئ المواطنة في أطار ممارستها للديمقراطية المباشرة من خلال الدعوة إلى المساواة والحرية والمطالبة بحقوق الشعب على وفق تصورها للشعب الذي استبعد الأجانب والرقيق، أما الحضارة الرومانية فقد اعتمدت برغم- ارستقراطيتها- مبادئ مهمة كالمساواة والحرية لاسيما خلال ما سعي بالمرحلة التشريعية التي جرى فيها التأكيد على مسألة الديمقراطية وبتحرير الشعوب والأفراد المستضعفين.[3] وقد أدى سقوط الامبراطورية الرومانية إلى تراجع مفهوم المواطنة ففي العصور الوسطى أصحبت مواطنة الفرد تتحدد بحسب وضعه الاجتماعي- السياسي في نظام الطبقات الاقطاعي السائد وبقي ذلك الوضع مسيطراً حتى نهاية العصور الوسطى، حيث ساد

---

(1) الحسان، محمد، إبراهيم، المواطنة وتطبيقاتها في السعودية، دار الشبل، الرياض، 1995، ص68.

(2) أمل هندي الخزعلي، إشكالية المواطنة في الخطاب الإسلامي المعاصر، مجلة العلوم السياسية، عدد(31)، تموز، بغداد، 2005،ص106.

(3) أمل هندي الخزعلي، جدلية العلاقة بين الديمقراطية والمواطنة والمجتمع المدني (العراق نموذجاً)، عدد (32)، شباط، بغداد، 2006، ص131.

في أوربا بناء اجتماعي هرمي، كانت المواطنة فيه حقاً الأراضي، مع ظهور فكرة الأمة ذات السيادة، وفكرة وجود حقوق أساسية للفرد العضو في الأمة، كإنسان ومواطن، ينالها مقابل الواجبات، التي تقع على عاتقه.[1]

أما المواطنة بمعناها الحديث في وليدة انبعاث القومية الحديثة وظهور شرائح اجتماعية غير أقطاعية تعمل في التجارة والصناعة ولها قوة ونفوذ في المجتمع وقد ترافق ظهور هذا المفهوم الحديث لـ(للمواطنة) مع إعلان استقلال الولايات المتحدة 1776، وبعدها إعلان حقوق الإنسان والمواطن في العام 1789، وتعتبر هاتان الوثيقتان حتى يومنا هذا نقطة تحول مهمة في تاريخ مفهوم المواطنة، حيث نصتا على الحقوق السياسية والمدنية بما في ذلك مفهوم (الحرية) المستمد من العضوية في الشعب صاحب السيادة.[2] لكن هذا المفهوم ظل في تطور مستمر خلال القرون السابقة منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى وقتنا الحاضر، إذ أصبح مفهوم المواطنة حقاً غير منازع فيه وامتد ليشمل فئات من المواطنين لم تكن تتمتع بحق المواطنة مثل النساء فأصبحت يتمتعن بحق المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات الجماعية إلا أن ذلك لم يكن إلا في القرن العشرين، ففي بريطانيا لم تحصل النساء على حق الانتخابات إلا في عام 1929، وفي فرنسا 1945.[3] وهذا المفهوم شهد عدة تغيرات إذ توسع ليتعدى الجانب القانوني والدستوري وضمانات المشاركة السياسية ليشمل الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمكن المواطن من التعبير عن رأيه ومصالحه بحرية مثل التقارب في مستويات الدخل والثروة والتعليم فضلا عن الحد الادنى من المسؤولية المجتمعية تجاه تنمية فرص العمل

(1) مسعود موسى الريضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد (19)، بيروت، 2008، ص115- 116.

(2) المصدر السابق ، ص116.

(3) ليث زيدان، مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي

www.islamon line.net

والرعاية الاجتماعية في حالة العجز والبطالة ومن أجل التعليم والصحة والتنمية الثقافية.[1]

المواطنة تبدأ من المدرسة والبيت، فالمدرسة تسهم في إعداد جيل من الشباب يحترم حقوق المواطنة ويمارسها في حياته، كما أنها تعلم وترسخ وتجذر تلاميذها على حب الوطن من خلال مناهجها الدراسية ونظمها القانونية والفلسفية وسياستها الإدارية وكوادرها التعليمية، بدءاً من مراسيم تحية العلم والأناشيد الوطنية والأنشطة الوطنية إلى بقية وسائلها وتنوع أنشطتها، فهي وطن مصغر قائم على التسامح والتعايش مع الآخر فيجلس الطلبة بصورة متساوية في صف المدرسة بصرف النظر عن مذهبهم ومكانتهم ولونهم، ومن خلال المدرسة يتعلم التلاميذ التعاون فيما بينهم وتحمل المسؤولية والالتزام بالقانون واحترامه. فالمدرسة هي المحطة الثانية المهمة بعد الأسرة، ويقع على عاتقها مسؤولية جسيمة لكونها المسؤولة عن إعداد أهم موارد الدولة البشرية (موارد التنمية البشرية المستدامة وفق حاجات التربية من أجل المواطنة) لتبرز أهم سمات المواطنة باعتبارها تؤمن للوطن ثقافة متكاملة الأفكار والرؤى عبر خزين الاختلاف لتعد جيلا من الشباب يغي فلسفة: الحب، القانون احترام الآخر، المساواة، الإيثار، التسامح، العمل، أداء الواجب، واحترام الإنسان وحقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن الطلبة عندما يتعلمون هذه القيم والمبادئ من المدرسة فهي تكبر معهم وبالتالي يكون هناك جيل شبابي صالح ووطني.

وإذا كان للمدرسة هذا الدور المهم في التنشئة الثقافية فضلاً عن أدوارها العلمية والتربوية، فأنها والحال هذا لابد أن تستعين بمجموعة من الطرق والأدوات

---

(1) علي دريول، إعادة تشكيل الهوية الوطنية مقدمة لبناء عراق ديمقراطي، مجلة العلوم السياسية، العدد (36)، ك2، حزيران، بغداد، 2008، ص178– 179.

التي تساعدها في تحقيق أهدافها وبخاصية تلك الأهداف التي يراد بها إشاعة منظومة قيمية معينة، يضمنها قيمة المواطنة التي يتقصى عنها هذا البحث.

ومع أن المعاجم العربية تتفق في المعاني اللغوية لأصل مصطلح (المواطنة) التي يعود جذر اللغوي إلى الفعل (وطن) إلا أن المعنى الاصطلاحي للمواطنة حظي بعدة تعريفات تباينت على وفق منظور دارسوها ومجالات اختصاصهم.

وأوطان الغنم: مرابضها، وأوطنت الأرض، ووطنتها توطيناً، واستوطنتها أي اتخذتها وطناً، وكذلك الاتطان، وهو افتعال منه. وتوطين النفس على الشيء: كالتمهيد ويقال من أين ميطانك، أي غايتك، واليطان الموضع الذي يوطن لترسل منه الخيل في السباق، وهو أول الغاية، والميتاء، والميداء: أخر الغاية. والموطن: المشهد من مشاهد الحرب قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ((لقد نصركم الله في مواطن كثيرة)) صدق الله التوبة (25) وقال طرقة (الطويل)

المواطن: الذي نشأ معك، ويقيم معك في وطن واحد وكل من انتمى إلى دولة وتمتع فيها بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية.

المواطنية: صفة المواطن.

الموطن: الوطن و المجلس وكل مكان أقام به الإنسان لأمرو- المكان بصورة عامة، ومنه: موطن الداء- والمشهد من مشاهد الحرب.[1]

مكونات المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة، وهذه المكونات هي:[2]

---

(1) معجم النفائس- الوسيطا، أشراف أ- د أحمد أبو حاقة، دار النفائس، ببروت، ط2، 2011، ص1376.

(2) فهد إبراهيم الحبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مجلة المعرفة، عدد 148، يوليو، 2007.

1. الانتماء: أن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن. والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته ويشير مفهوم الانتماء أيضاً إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه ومندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن، ومن خلال أنظمة واضحة.

وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء الذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره اتجاه الكيان الذي ينتمي أليه وقد ورد في الانتماء أراء شتى للعديد من الفلاسفة والعلماء وتنوعت أبعاده ما بين فلسفي ونفسي واجتماعي ففي حين تناوله ما زلو من خلال الدافعية، اعتبره أريك فروم حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزلته وغربته ووحدته. وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهاً وشعوراً وإحساساً أو كونه حاجة أساسية نفسية لكون الحاجة هي شعور الكائن الحي بالاختصار لشيء سواء كان المفقود فسيولوجياً داخلياً، أو سيكولوجياً اجتماعياً، كالحاجة إلى الانتماء والسيطرة والانجاز – أو كونه دافعاً أو ميلاً، إلا أن جميعها تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء.

2. الحقوق : أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، العدل والمساواة، الحرية الشخصية.

3. الواجبات: تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ويمكن إيراد بعض واجبات

المواطن بشكل عام وهي احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة، الحفاظ على الممتلكات.

4. المشاركة المجتمعية: أن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية.
5. القيم العامة: ويعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها الأمانة، الإخلاص.
6. ويعد مفهوم الانتماء مركباً يتضمن العديد من الإبعاد والتي أهمها:

أ- الهوية Identity

يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.[1]

ب- الجماعية Collectivism

هي التي تؤكد على الدور الجماعي في التعاون والتكافل والتماسك والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد.[2]

ج-الولاء Lawtey

هو جوهر الالتزام بدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء أليها.[3]

---

(1) صلاح الدين إبراهيم حماد، دواعي التربية الوطنية الفلسفية ومرتكزاتها اتجاه التحديات في فلسطين، المجلد الرابع، العدد 1، 2000، مجلة جامعة الأقصى، ص85.

(2) عامر الخطيب، الشخصية الفلسفية وعوامل الانتماء الفلسفي، حوليات جماعة القياس والتقويم، جامعة الأزهر، غزة، 2000، ص41.

(3) الخطيب، الشخصية الفلسفية وعوامل الانتماء الفلسفي ، ص38.

د- الالتزام Obligation

حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية والإذعان كلياً لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.[1]

هـ- الديمقراطية

هي اساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر هي:

أ- تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في أطار النظام العام.

ب- شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير.

ج- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

وفي ضوء تعدد الاراء حول الانتماء وجماعة الانتماء يمكن استخلاص عدة خصائص من أهمها:

1- الانتماء مفهوم نفسي، اجتماعي، فلسفي وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي لأنه لا انتماء بلا حب ولذا فالحب جوهر الانتماء[2] وعلى هذا يشير ضعف الانتماء إلى الاغتراب وما يصاحبه من مظاهر سلبية مثل اللامبالاة نحو المجتمع وغالباً كلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد زاد انتماء الفرد إليه والعكس صحيح إلى حد ما.

---

(1) المصدر السابق، ص37.

(2) شريرة خالد بن عبد العزيز، صناعة المواطنة في عالم متغير، 2005، ورقة عمل مقدمة إلى قادة العمل التربوي، التربية والتعليم، السعودية، ص11.

2- لأن الولاء متضمن في الانتماء والانتماء أساس الوطنية وله أبعاد ثمانية هي، الأمان، التوحد، التقدير الاجتماعي، الرضا عن الجماعة، تحقق الذات، المشاركة، القيادة، الإطار، المرجعي. وبينهما جميعاً قدر من الانسجام ويمكن من خلالها دراسة دوافع الانتماء.[1]

تمظهرات المواطنة[2]

تتمظهر المواطنة بكل وضوح في:

1- انتماء الفرد إلى وطن معين.

2- تمتع الفرد بحقوق المواطنة.

3- أداء الفرد لواجبات المواطنة.

4- المشاركة الفعلية في الشأن العام للوطن.

5- تدبير الاختلاف بالحوار.

6- تقدير الآخر واحترامه مهما كان انتماؤه العرقي أو الديني أو السياسي أو الثقافي.

7- الممارسة الفعلية للحقوق والواجبات.

8- تجليات الدولة على الصعد، الاجتماعية، الخدمات السياسية، الانتخابات المدنية، الخضوع للقانون.

---

(1) عثمان العامر، المواطنة في الفكر العربي المعاصر، 1998، السعودية، ص12.

(2) محمد النعماني، المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (1990- 2007) الأبعاد الدستورية والقانونية والعملية، ص30.

القيم المحورية للمواطنة

1- قيمة المساواة

و تـنعكس فـي العديـد مـن الحقـوق مثـل حـق التعلـيم، والعمـل، والجنسـية والمعاملـة المتساوية أمام القانون والقضـاء، واللجوء إلـى الاساليب والأدوات القانونيـة لمواجهـة موظفي الحكومـة بمـا فـي هذا اللجوء إلـى القضـاء والمعرفـة والإلمـام بتـاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا- والمساواة تعني في السياسات الجديدة المساواة على أنها الاستيعاب وتعرف عدم المساواة باعتباره الاسـتبعاد، وأن كـان هـذان المصـطلحان يحتاجـان بـدورهما إلـى بعـض الايضـاح فالاستيعاب في أوسع معانيه يعني المواطنة، والحقوق والواجبات المدنية والسياسية، التي ينبغي أن يتمتع بها كل أفراد المجتمع، ليس فقط من الناحية الشكلية، ولكن كحقيقة من حقائق حياتهم. وهو يشير أيضاً إلى الفرص المتاحة، والمشاركة في المجال العام. ففي المجتمع الذي ما يزال العمل فيه يحظى بأهمية محورية بالنسبة لتقدير الذات، وتحديد مستوى المعيشة، فأن القدرة على الالتحاق بالعمل تعد أحد الأطر الرئيسة للفرص. ويمثل التعليم أطاراً آخر، وسوف يظل كذلك حتى ولو لم يكن ذا أهمية بالغة بالنسبة لاحتمالات التوظف المرتبطة به.[1]

2-قيمة الحرية

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن، وحق التحدي والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما. حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة، وحرية المشاركة في

(1) انتوني جيدنز، ترجمة أحمد زايد، محمد محي الدين، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2010، ص143.

المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي عندما تراعي الدولة الحقوق المدنية والسياسية المرتبطة بالحريات العامة. إذا توافرت الحرية والعدالة، توافرت عناصر العقد الاجتماعي الحقيقي، الذي يحافظ على الاستقرار ويعمق عوامل الأمن الشامل. فتتوفر كل العناصر المطلوبة لمفهوم المواطنة بحق. فلا مواطنة بدون حرية وعدالة، فهما طريق خلق المواطن الصالح المدافع عن منجزات وطنه ومكتسباته، والمدافع عن ثغوره وحدوده، وهو الذي يكافح باستماتة من أجل عزة الوطن وتطويره.[1]

فالإنسان المقموع والمضطهد في وطنه لا ينمو لديه حس المواطنة بشكل إيجابي، وذلك لأنه بأسم الوطن يضطهد ويقمع، وتحت علمه وشعاراته الوطنية تهان كرامته وتنتهك حقوقه. لذلك أن طريق المواطنة هو الحرية وصيانة حقوق الإنسان والدفاع عن كرامته الإنسانية.

أن هذه المبادئ والقيم، هي التي تخلق عند الإنسان الحس الوطني الصادق. وبدون هذه القيم، تضيع المواطنة، وإذا ضاعت المواطنة ضاع الوطن. لذلك لا وطن عزيزاً بدون مواطنة عزيزة.[2]

3- قيمة المشاركة

التي تتضمن في العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسؤولين لتغير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما

---

(1) نخبة من الباحثين، المواطنة والهوية الوطنية، الحضارية للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 2008، ص116- 117.

(2) محمد محفوظ، الأقليات الديمقراطية، جريدة الأهرام الديمقراطية، الجمعة، اكتوبر/2006/6.

ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح.

وبالنظر إلى أن الانتخابات والاستفتاءات هي، مع ذلك، شكل من أشكال المشاركة التي تعكس سيادة الشعب وتعبر في الآن نفسه عن المواطنة، فأن البند الثالث من المادة (21) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد على أن تكون نزيهة تجرى دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت، كما يؤكد في البندين الأول والثاني من المادة نفسها على حق المواطن في المشاركة المتساوية في تقلد الوظائف العامة لبلده وكذا في إدارة الشؤون العامة للبلد أما المباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية.

فالانتخابات هي في حد ذاتها تشكل مدرسة للمشاركة المواطنية، وذلك مهما طبعها ويطبعها من تخصيص مسبق ويواكبها من عرقلة للحرية في الحركة والتعبير ويشوبها من شطط وغش.[1]

الحقوق المؤسسية لمفهوم المواطنة[2] :

1- الحق في السلامة الجسدية.

2- الحق في العمل: للمواطنين حق العمل في أي مهنة أو مكان حسب اختيارهم الحر الشخصي، وتقوم الدولة بإعالتهم وفق نظام الضمان الاجتماعي بإعالتهم في حالة البطالة أو العوق البدني أو العقلي.

---

(1) المصطفى صويلح، مجلة المواطنة والتعايش، تصدر عن مركز وطن للدراسات، السنة 2، العدد السادس، تموز، 2008، ص13- 15.

(2) مجموعة من المؤلفين، المواطنة والهوية العراقية، الناشر بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ط1، تموز، 2011م، بيروت، ص77- 79.

3- الحق في السكن: لكل مواطن الحق في السكن أينما يشاء من داخل الوطن ولهم حق الحصول على السكن الشعبي المناسب من الدولة في حالة عجزهم عن توفيره.

4- حق التعليم: للأفراد المواطنين حق الحصول على التعليم في كل المستويات وحق تأسيس المدارس والكليات الخاصة، ويحق لهم الحصول على التعليم الابتدائي بأي لغة وطنية رسمية مقرة في وحدتهم الإدارية.

5- الحق في دعم ورعاية الدولة: للمواطنين الحق في الحصول على دعم الدولة للقيام بعمل مكرس لخدمة المنطقة التي يسكنون فيها، كتطوير الثقافة والفنون والعلوم والرياضة البدنية أو القيام ببرنامج لرعاية وحفظ البيئة، أو حفظ المواقع والشواهد الدينية والأثرية والتاريخية وصيانتها وتطويرها.

6- الحق في الخدمات الصحية: للمواطنين الحق في الرعاية الطبية والتأمين الصحي المجاني والحصول على العلاج الطبي المتخصص على حساب الدولة مع حق تلبية حاجة الريف إلى الخدمات الصحية المجانية بنفس المستوى في المدينة.

7- حق اللجوء إلى القضاء: للفرد المواطن حق اللجوء إلى القضاء للحصول على حقوقه ولا يجوز تقديمه إلى محاكم خاصة. ولكل فرد الحق في الحصول على محاكمة عادلة وله حق الحصول على المساعدة والحماية القانونية إذا لم يتمكن من تحمل كلفتها.

8- الحق في الملكية: لكل مواطن الحق في شراء وحيازة وتملك وورث وتوريث الممتلكات الخاصة واستخدامها حسب رغبته.

9- الحق في التصرف: للمواطن الحق في القيام بما يشاء أو الامتناع عن ما يشاء حسب اختياره ويكون مسؤولاً عن أفعاله.

10- الحق في الخصوصية: للمواطن الحق في العزلة وحماية خصوصيته، والحق في أن تكون حرمة وسرية داره وسكنه ورسائله وبريده واتصالاته حصانة.

11- حق اللغة: لكل مواطن الحق في استخدام لغته المحلية والتعلم بها وتعليم أولاده.

12- الحق في رفض ذكر القومية أو الدين في الوثائق: للمواطن الحق في الحصول على أي وثيقة رسمية من دون ذكر أو إشارة إلى تفريق أو تمييز.

13- الحق في الإدارة الذاتية: للمواطن الحق في انتخاب الإدارة الذاتية والمحلية والبلدية لمحافظته ومنطقته وقضائه.

14- حق الحماية والتعويض: للمواطن الحق في الحصول على تعويض من الدولة من الكوارث والإرهاب والتطرف.

15- حق الإرث والشهادة والاختيار: للمواطن حق الإرث والشهادة والاختيار في أحكام الأحوال الشخصية بين القانون المدني وأحكام القضاء الشرعي.

16- الحقوق الإجرائية: للمواطن الحق في عدم اعتقاله أو استجوابه من قبل أي سلطة بدون أمر قانوني ساري المفعول صادر عن حاكم مختص. ولا يجوز محاسبة الفرد على فعل لم يكن مخالفاً لقانون سبق صدوره ذلك الفعل كما لا يجوز إصدار قانون بأثر رجعي إلا بالتعويض المناسب عن الخسائر المترتبة على تطبيقه ولا تجوز محاسبته على فعل مرتين.

17- حق المتهم والموقوف: للمتهم أو الموقف الحق في محاكمة سريعة وعلنية وأن يعتبر بريئاً حتى تثبت أدانته وأن يبلغ فوراً بسبب اتهامه أو توقيفه وله الحق في استشارة محام أو الحصول على محام من المحكمة المختصة إذا لم يكن قادراً على توفير كلفة ذلك وله حق الاتصال بأهله وطبيبه.

دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم المواطنة

على جميع مؤسسات الدولة المختلفة، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني المتعددة، علاوة على مؤسسات ووسائل الإعلام المتنوعة (المرئية والسمعية والمكتوبة)، زائداً المناهج التعليمية والتربوية في المدارس والجامعات، على انماء فضاء الوطنية وإذكاء روح المواطنة في نفوس جميع المواطنين.[1] ذلك لانه الفضاء الأوسع الذي يسع بالمحبة والألفة كل الفرقاء والشركاء والأجزاء مهما اختلفوا في القومية أو الدين أو المذهب أو العرق أو اللغة، لأنه جامعهم وحاضنهم الأبدي، في قاسم مشترك أكبر وواحد هو (الوطن)، الذي يمكن- متى ما كانت نوايا الجميع حسنة- أن يكون (قارب النجاة) الذي يهرع إليه الجميع كلما اشتدت المحن وما أكثرها.[2]

إذن فأن الخلاص يمكن في إعلاء شأن الانتماء الوطني والهوية الوطنية، وإرساء مبدأ المواطنة بين الجميع، كأساس للمساواة التامة بين المواطنين كافة، ولتنظيم العلاقة بين المواطنين، أياً كان انتمائهم وبين الدولة ومؤسساتها المختلفة وبين المجتمع ككل. ولا شك أن هناك بالفعل حاجة ماسة لتحويل المعاني النظرية والفكرية لمفهوم المواطنة إلى سلوك عام يشعر به الجميع. سلوك يبدأ من المؤسسات

---

(1) ينظر في ذلك: د. حسن أبو طالب، (هل بدأ موسم التوتر الطائفي في مصر) الأهرام، 2007/5/16، ص10، حسن نافعة، حديث عن الإسلاموفوبيا في بوخارست، الدستور، عمان، 2007/6/13.

(2) أحمد عباس، فضاء الوطنية، صحيفة الصباح، بغداد، العدد 1537، في 2008/11/15، ص12.

السيادية ويمر بالجهات التنفيذية والبيئة التشريعية، ووسائل الإعلام والأجهزة التربوية والتعليمية، وينتهي إلى التعرفات التلقائية للمواطنين ككل.[1]

ولكي ترسخ وسائل الإعلام قيم المواطنة عليها أن تتبنى نهضة شاملة تستهدف إعادة بناء الإنسان بتوفير أقصى درجات الرعاية لمواهبه وقدراته واستعداداته، وإفساح المجال أمامه للخلق والإبداع والاختراع والابتكار وتسخير مواهبه الإبداعية في مجالات الخير دون الشر، والنفع دون الضرر، والبناء دون الهدم، والسلام دون الحرب. وتنمية الموارد البشرية ينمي المجتمع في مختلف قطاعاته، حيث ينمو بالتعليم والإعلام، فالتعليم هو النشاط الرئيس في بناء الموارد البشرية، والإعلام هو الوجه التعليمي الآخر المكمل لعملية البناء والتعبئة، وهذه المهمة الكبيرة والخطيرة تتطلب وجود كوادر إعلامية على درجة عالية من الوعي والإدراك والثقافة ومدربة تدريباً شاملاً على التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة، وقادرة على تقديم رسالتها الإعلامية في إطار فني جذاب.[2] ونحن نريد من الإعلام التربوي أن يتحدث عن المسائل التربوية المهمة، المتعلقة بحياة المجتمع، كما نريد منه مادة غنية ثرية تحدث أثراً إيجابياً، وتترك صدى قوياً بنفس الصغير والتلميذ والطالب والشاب، وتساعد على اكتشاف ما يملك من طاقات ومهارات، وتشعره بأن للوطن واجباً وحقاً عليه يؤديه له من خلال عمله وإنتاجه وإبداعه واختراعه.[3] فالتربية والتثقيف هما هدفاً أي عمل يتخذ صفة العلن، والعلن بالطبع هو الاتصال

---

(1) ينظر د. حسن أبو طالب، مصدر سابق، ص10، وقارن مع د. علي السعدي (مكونات الوحدة في المجتمع العراقي)، صحيفة الصباح، بغداد، لعدد 1552، في 2008/12/2، ص12.

(2) وفيق صفوت مختار، وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب، القاهرة، 2010، ص188.

(3) ساعد العرابي الحارثي، مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، السعودية، اكتوبر، 1998م، كتيب المجلة العربية، العدد 18، ص30.

في أي من أنواعه، إذاً فأن التربية عملية ديناميكية مستمرة، وعملية إعلامية في جوهرها، ويتحتم وفق هذه الفرضية تدريب التربوي والإعلامي وتهيئتهما ليصبحا قادرين على الإسهام في تأكيد قيم المواطنة.[1]

وتعتمد في وسائل الإعلام تنمية الشعور بالمواطنة، وذلك بإرسال محتويات تؤكد الاهتمام بالوطن، ورفاهيته، والاعتزاز به. ومن المفروض أن تتضمن الرسائل الإعلامية التي تنقلها الوسائل المتعددة الإعلامية (السمعية والمرئية والمكتوبة)، محتويات من شأنها إعداد مواطنين مدركين مسؤولياتهم وحقوقهم وواجباتهم، وهي المهمة التي يتحتم أن تضطلع بها الوسائل الإعلامية وبالأخص (الإعلام التربوي) إلى جانب بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى.[2] وأن من الواجب المحافظة على قيم المواطنة وذلك بسبب القيم الوافدة من الخارج التي من شأنها أن تؤثر على شعور المواطن بالانتماء على وطنه. والعمل على ترسيخها لدى أفراد المجتمع، مع العمل على تدعيم الحس بالانتماء الذي يضفى على نفسية المواطن، الشعور بالاطمئنان والاستقرار، في حين أن فقدانه يؤثر في الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للوطن، ففي النهاية يبقى المواطن نواة عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء إلى الوطن والاعتزاز به.[3]

---

(1) وفيق صفوت مختار، وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الاطفال والشباب، ص197.

(2) مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد 49، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة النيل، مصر، 2008، ص391.

(3) الصانع محمد بن حسين، دراسة تحليلية لكتب التربية الوطنية، مقال في ندوة بناء المناهج والأسس والمنطلقات، بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص19- 20.

الأدبيات المعتمدة في بناء البرنامج المقترح

تمكن الباحث من أعداد برنامجه بعد الاطلاع على بعض الأدبيات المتعلقة بهذا الشأن منها ما يأتي:

1. تصميم البرامج تربوي لأطفال ما قبل المدرسة, للدكتورة: هدى محمود الناشف.[1]
2. الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية, للباحثة : نوف بنت دغش بن سعيد القحطانية.[2]
3. برنامج تقني لتنمية مهارة العروض العملية في تدريس التكنولوجيا لدى الطالبة المعلمة. للباحث : منير سليمان حسن.[3]
4. دور الإعلام التربوي في التعامل مع وسائل الإعلام, للباحثة أ.د فوزية بكر البكر.[4]

---

(1)- هدى محمود الناشف, تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة, دار الكتاب الحديث, القاهرة, 2003.

(2)- نوف بنت دغش بن سعيد القحطانية, الاعلام التربوي , دوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود كلية التربية، قسم الادارة التربوية, الرياض, 2006.

(3)- منير سليمان حسن, برنامج تقني لتنمية مهارة العروض العملية في تدريس التكنولوجيا لدى الطالبة المعلمة, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, كلية التربية, قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم, غزة, 2005.

(4)- موقع جامعة الملك سعود , منشور على الرابط الاتي: http://faculty.ksu.edu.sa/F.Al

5. إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين, زيد بن زايد أحمد الحارثي [1].

ودراسة ميدانية لواقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة جامعة بابل, للباحث: قاسم حسين السعدي.[2]

أولاً: البرنامج المقترح

لبناء البرنامج المقترح كان على الباحث القيام بالاتي:

1- عمل استبانه لاراء الخبراء من اختصاص الاعلام/ علم النفس التربوي، تقويم مناهج تربوية، الارشاد تربوي لتحكم وتقويم.

حاجات التربية من اجل المواطنة بعد ان يلخصها الباحث من الادبيا السابقة والمتمثلة بـ:-

أ. حسب الوقت والوفاء له.

ب. شرف الولاء والانتساب للوطن (ماضية وحاضرة ومستقبلة)

ج. قبول الاخر والتعايش السلمي.

د. الوسطية والابتعاد عن التطرف.

هـ. احتراف حقوق الانسان .

2- ثم استخراج الصدق والثبات للاستبانه.

---

(1)- زيد بن زايد أحمد الحارثي, إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, كلية التربية, قسم الإدارة التربوية والتخطيط, الرياض, 2005.

(2)- موقع جريدة الشروق , منشور على الرابط الأتي:

http://alsharqpaper.com/archef/1133/alsarq/pag2.html:

3- ثم تصميم البرنامج على وقت هذه الحاجات ويحسب وسائل الاعلام التربوي :

دور التلفزيون في اشباع هذه الحاجات.

دور الراديو .

دور الصحافة المدرسية

النشرات الجدارية .

المسرح المدرسي.

بدءاً نود تعريف البرنامج وتحديد مراحل بناءه, وقد تنوعت التعريفات التي تناولت البرامج وتعددت، فقد تم تعريفها **بأنها:** تجميع من أفراد ومواد تعليمية ومحتوى تعليمي وأجهزة تعليمية وتسهيلات تعليمية وأساليب متفاعلة قابلة للتعديل لتحقيق أهداف تعليمية مسبقة التحديد.[1]

كما عرفت بأنها: مجموعة متكاملة من الطرائق والوسائل والمعدات والأشخاص التي تشترك في أداء الوظائف اللازمة لتحقيق غرض ما أو أكثر على نحو فعال.[2]

ومن الملاحظ على التعريفات السابقة أنها تتحدث عن البرامج بوصفها منظومة تضم عدة عناصر من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة , ويتفق الباحث مع هذه التعريفات من حيث أن البرنامج ما هو إلا منظومة.

والبرنامج المقترح من قبل الباحث لتفعيل دور الإعلام التربوي في التربية على المواطنة .

---

(1) عبد اللطيف الجزاز, مقدمة في تكنولوجيا التعليم : النظرية والعملية، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة, 1999, ص40.

(2) عز الدين القلا, تقنيات التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت, 1985, ص65.

ثانيـاً: عمـل اسـتبانه خاصـه بمجتمـع البحـث / طلبـة المرحلـة الثانويـة الـذين هـم (متوسطه، واعداديـة) بأحتياجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والانفعالية وحضر هذه الموصفات لتكون هناك خصوصية لنمو البرنامج كونه معد لخدمة العينة.

أسس بناء البرنامج المقترح:-

تم بناء البرنامج المقترح بالاعتماد على الأسس الاتية:-

1- إعداد خطة وطنية للإعلام التربوي وإيجاد منظومة متكاملة بين كافة الأجهزة والهيئات المعنية بالإعلام بصورة عامة والإعلام التربوي بصورة خاصة للتنسيق والتكامل بينهم.

2- ربط الإعلام التربوي بالحياة المجتمعية من خلال برامج تحقق ذلك.

3- الاستثمار الأمثل للوسائل الإعلامية في مجال التربية والتعليم على المواطنة.

4- تدعيم التعاون العلمي في مجالات الإعلام التربوي مع الدول والمنظمات والهيئات العالمية الرائدة في هذا المجال لغرض الاستفادة من خبراتهم في كيفية تفعيل الإعلام التربوي في القضايا التربوية كافة بشكل عام, وقضية التربية على المواطنة بشكل خاص.

5- تعميم وسائل البث الإعلامي عبر الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت المعلوماتية داخل المدارس والإدارات ومراكز العلوم والأبحاث وكل المؤسسات التي تخدم الإعلام التربوي بتكلفة مخفضة أو مجانا على حساب الإدارة أو الوزارة.

6- توفير كافة احتياجات المراكز الإعلامية في الميدان التربوي من أجهزة عرض واستقبال وتصوير وطباعة وغيرها , ليتمكن الإعلام التربوي من إنتاج البرامج الفعالة والتي تخدم الميدان التربوي والتعليمي.

7- ضرورة إيجاد مساحة في كافة الصحف المحلية لنشر المواد التحريرية للإعلام التربوي.

8- إعداد برامج تعليمية وتثقيفية من خلال الأشرطة المضغوطة والأقراص المدمجة.

9- رصد ميزانية تغطي الاحتياجات السالفة.

10- مراعاة بعض المبادئ في سياسة الإعلام التربوي من اجل المواطنة لضمان فعاليته, وابرز تلك المبادئ ما يأتي:

أ. مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

ب. يجب أن يكون أسلوب التخاطب بلغة المتعلمين ومفاهيمهم أو مصطلحاتهم المتعارف عليها التي تناسب مستوياتهم العقلية .بمعنى أن يمتاز بالبساطة والصراحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام التلميذ.

ج . مراعاة الوقت المناسب للرسالة الإعلامية ذلك ان نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها. إذ لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول سبل المواطنة المثلى في نهاية العام الدراسي أو في مرحلة الامتحانات النهائية.

د . الحرص على توافر الجاذبية في الرسالة الإعلامية باعتماد أدوات وطرق تتوافر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي و تجلب انتباه طلبة، من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم.

ثالثاً: مراحل بناء البرنامج

اما مراحل بناء البرنامج فقد تم على وفق خطوات متدرجة، وقد حدد جيرلاتش وايلي ثلاث مراحل لبناء البرنامج هي:[1]

١ – المرحلة الأولى : مرحلة التحليل وتضمن تحديد الأهداف، وتحليل وتنظيم محتوى البرنامج.

٢ – المرحلة الثانية : مرحلة التركيب وتتضمن تحديد النشاطات والأدوات والوسائل.

٣ – المرحلة الثالثة : مرحلة التقويم

وتتعدد نماذج تصميم البرامج , وبالرغم من هذا التعدد إلا أنها جميعاً تتفق على بعض الخطوات و يكون الاختلاف في ترتيب أجزاء البرنامج، وأياً كان ترتيب هذه الأجزاء، فإنه من الضروري أن يجري في فترة الإعداد والتخطيط تحليل دقيق ومدروس لجميع أجزاء البرنامج ومراجعة هذه الأجزاء في كل مرحلة من مراحل التنفيذ والتقويم لإدخال التعديلات اللازمة والاستفادة مما تقدمه التجربة الفعلية من مؤشرات للتغير والتطوير. علماً ان هناك العديد من نماذج بناء وتصميم البرامج منها:[2]

- نموذج جيرلاش وايلي
- نموذج فوزي زاهر
- نموذج جابر عبد الحميد جابر
- نموذج لانج
- نموذج كيمب

---

(1)- نقلاً عن جيرولد كيمب, تصميم البرامج التعليمية, ترجمة أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة, 1990, ص19.

(2)- للمزيد حول نماذج بناء وتصميم البرامج ينظر: د. هدى محمود الناشف, تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة, مصدر سابق, ص127-137.

وقد اعتمد الباحث على نموذج كيمب مقتصراً على المراحل الأربع الأولى منه لعدم القدرة على الأخذ بالمراحل الاخرى كونها مراحل تطبيقية. ويرى كيمب ان تصميم البرامج لابد ان يمر بثماني خطوات رئيسية هي[1] :

1. تحديد الغايات والموضوعات والأهداف العامة للبرنامج.
2. التعرف على الخصائص المميزة للمقصودين بالبرنامج. تتكون المرحلة المتوسطة من عمر (12-15) سنة وتتكون مرحلة الإعدادية من عمر (16-18) سنة .
3. تحديد الأهداف السلوكية (محباً لوطنه، عارفاً، لثقافة حقوق الانسان، عارفاً لتعيش السلمي، بعيداً عن التطرف دينياً الى الوسطية.
4. تحديد واختيار المحتوى
   أ- الحاجات الفسيولوجية
   ب- حاجات الأمان
   ت- حاجات الحب والانتماء
   ث- حاجات التقدير
   ج- حاجات تحقيق الذات
5. التقدير القبلي.
6. اختيار الطرق والوسائل والأنشطة الملائمة للبرنامج.
7. إعداد الإمكانات الفيزيقية والخدمات المساندة.
8. التقويم النهائي.

يبقى علينا القول بان الخطوات التي اعتمدها الباحث تكاد تكون عامة مشتركة لتصميم البرامج في اغلب النماذج وهي على الترتيب الآتي:

---

(1)- ينظر: هدى محمود الناشف, تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة, ص136.

أ –تحديد غايات وأهداف البرنامج:

يعد تحديد الغايات والأهداف أولى الخطوات التي تتخذ لبناء البرامج، فالغاية من بناء البرنامج تعد الهدف الأساس من بناء البرنامج وتترجم إلى أهداف عامة يتم تحديدها ومن ثم يتولد عنها أهداف تفصيلية نسعى إلى تحقيقها ويتم التوصل إليها من خلال الخبرات المتراكمة في موضوع البرنامج.[1]

وقد قام الباحث بتحديد غاية البرنامج من موضوع الدراسة فغايته الأساس هي إعداد برنامج يسعى إلى تفعيل الإعلام التربوي في التربية على المواطنة, أما أهداف البرنامج فقد جرى استنباطها من الغاية الأساسية ومن الإطار النظري للدراسة ومن الدراسات المقاربة والتي اشرنا لبعضها في مطلع هذا الفصل, فقسم الباحث أهداف البرنامج إلى قسمين, القسم الأول يتضمن أهداف البرنامج الخاصة بالإعلام التربوي والقسم الثاني لأهداف البرنامج الخاصة بالتربية على المواطنة. وفيما يلي تفصيل لتلك الأهداف.

اولاً: حددت أهداف البرنامج الخاصة بالإعلام التربوي

1. إنشاء قسم مستقل للإعلام التربوي في وزارة التربية وتفعيله للإسهام في تحقيق سياسة الوزارة التربوية.
2. ان يشمل ذلك القسم على الكفاءات الفنية من أصحاب الخبرة في المجال الإعلامي, فضلاً عن بعض المختصين في مجال التربية النفسية والاجتماعية.
3. ان يستخدم ذلك القسم وسائل الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة كالمواطنة الصالحة، وتكوين المثل العليا في المجتمع.
4. تلمس قسم الإعلام التربوي لمشكلات المجتمع الكبير من جهة ومن جهة أخرى تلمس مشكلات المجتمع المدرسي بمكوناته المختلفة من إدارات مدرسية

---

(1)– فتحية اللولو, أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس، 2001, ص87.

ومدرسين وطلبة ومنهج دراسي ومباني مدرسية وأولياء أمور الطلبة، والعمل على بث الوعي التربوي الذي يمكنه الإسهام في تخطي تلك المشاكل, من جهة وربط الجهات التعليمة المعنية بها من جهة الأخرى والمتمثلة بوزارة التربية.

5. ان يقوم قسم الإعلام التربوي بمتابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤى العلمية التي تقدمها واستثمارها لمساندة الإعلام التربوي في ترسيخ قيمة المواطنة والقيم الايجابية الأخرى.
6. قيام اللجنة الخاصة بقسم الإعلام التربوي بالبحوث العلمية المعنية بالقضايا التربوية التي يحاول القسم بثها من خلال وسائله الإعلامية كرسائل إعلامية موجهة.
7. تبني قسم الإعلام التربوي قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعاجلتها إعلاميا.
8. ان يبرز قسم الإعلام التربوي دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.
9. ان يتواصل قسم الإعلام التربوي مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسوؤلية الجماعية للعمل التربوي.

ثانياً: أهداف البرنامج الخاصة بحاجات التربية من اجل المواطنة

تضمن هذا القسم هدفاً عاماً وأهداف فرعية أخرى, وتناول الهدف العام" الاهتمام بقضية التربية على المواطنة بوصفها من ابرز الحاجات التربوية الراهنة وذلك من خلال استخدام وسائل الإعلام التربوي المختلفة".

ويشتمل هذا الهدف على أهدف فرعية يمكن إجمالها بالاتي:

1. تضمين الهدف العام في البرامج والمناهج الدراسية:

أ- مواضيع ادب: الحب ، الوفاء ، الحقوق، المساواة، التفاني.

ب- التربية الاسلامية: نصوص واحداث نبوية شريفة

ت- التاريخ: القصص، خيانة الوطن كونه جريمة كبرى ومعالم واثار

ث- الجغرافية ، حدود الوطن ، الموارد المائية ، الجبال والسهول واليابسه، والموارد الاقتصادية ، الحبوب ، الرز، الشعير ، التمور ، والنفط، الغاز والكبريت.

ج- علم الاجتماع : العوامل والروابط الاجتماعية والثقافية .

وذلك لترسيخ حاجات المواطنة عبر أساليب تدريسية، منهجية، تعليمية بحيث تصبح مادة حاضرة في علاقة الطالب بالأستاذ، والتلميذ بالمربّي، متمثلة بالعمل الشعبي والنشاطات الصفية واللاصفية والدروس التطبيقية وورشات عمل وندوات ووسائل إيضاح حسب المراحل العمرية (المتوسطة والاعدادية) لمبادئ المواطنة وحقوق الإنسان بمراحلها المختلفة، إضافة لأسلوب حياة يومي في علاقة الطالب بالأستاذ والطالب بالإدارة . فالمواطنة عنصر مشترك يدخل في جميع الدوائر التي تهتم بالعلاقات الإنسانية، بما يؤدي إلى تكوين شخصية سليمة ومنفتحة من خلال سلوك متوازن يستند إلى قيم ومواقف يمكن للتربية أن تغذّيها لدى الإنسان وتعزز ما هو إيجابي وتحدّ مما هو سلبي ويتعارض مع مبادئ المواطنة.

2. استخدام وسائل الإعلام التربوي المختلفة في ترسيخ القيم التي يمكن أن تبثّها حاجات المواطنة التي تقوم على التسامح والسلام وحق الاختلاف وحق الاعتقاد وحق التعبير وحق التنظيم والحق في المشاركة، على العكس من نزعات الاستئثار والعنف والاستبداد وإلغاء الآخر أو تهميشه وغير ذلك من المظاهر.
3. استخدام وسائل الإعلام التربوي في ترسيخ مبادئ المواطنة لدى الطلبة من خلال تضمن تلك المبادئ في برامجها وكتاباتها وأنشطتها المضامين الآتية :

- الانتماء: أي الشعور بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما(الوطن)، مما يجعل الطالب يندمج ويتمثل ويتبنى خصوصيات وقيم هذه المجموعة التي ينتمي إليها , بمعنى العمل على ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن (العراق) والأمتين العربية والإسلامية , بما يحافظ على شخصيتها وهويتهما .
- الحقوق: التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة،كالحق في الأمن وفي السلامة، والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العامة، الحق في التنقل وحرية التعبير والانتماء والمشاركة السياسة، والحق في الحياة الكريمة.
- الواجبات: كاحترام النظام العام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، الدفاع عن الوطن، التكافل والوحدة الوطنيين، المساهمة في بناء وازدهار الوطن , والعمل على استقراره على مختلف الأصعدة .
- المشاركة: المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية العامة(الانتخاب والترشح)، تدبير المؤسسات العامة ،المشاركة في كل ما يهم تدبير ومصير الوطن.

ب –اختيار محتوى البرنامج:

الخطوة الثانية في عملية بناء البرنامج اختيار محتوى البرنامج , وهي من أصعب الخطوات التي تعترض مصمم البرنامج وحتى يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف المرجوة للبرنامج لا بد من **مراعاة الشروط الآتية:**

- أن يستند المحتوى إلى أهداف معينة.
- أن ينوع تنظيم المحتوى بصورة تحقق الأهداف المرجوة.
- أن يتناسب النشاط المصاحب للمحتوى مع مستوى المتلقين، وأن يستفيد في إعداده من القراءات الخارجية والمناقشات والزيارات، وأن يؤدي النشاط أكثر من هدف في آن واحد.

- أن تتنوع الخبرات التي يشتمل عليها البرنامج، وأن تتوفر أكثر من خبرة لتحقيق الهدف نفسه ، بحيث تتيح مجالاً للاختيار.
- أن تنظم المادة بصورة منطقية.
- أن يراعي التتابع والتكامل في اختيار المادة العلمية.

وعليه لا بد أن تكون المادة صحيحة علمياً، وحديثة المصدر ومهمة للمتلقين، بحيث تكون وظيفية في حياتهم بصورة متوازنة، من حيث عمقها واتساعها حتى تحقق أهداف البرنامج التي .

وقد حدد الباحث محتوى البرنامج المقترح بالاتي:

1. المحتويات الخاصة بقسم الإعلام التربوي المقترح.

وتشتمل المحتويات الآتية

أ. محتويات تنظيمية: وهي محتويات تظهر الهيكل التنظيمي المقترح لقسم الإعلام التربوي, فيتبين من خلالها موقع القسم من وزارة التربية وكيفية ارتباطه بالمدارس من خلال لجان مصغرة في كل مدرسة تمثل فروع قسم الإعلام التربوي.

فعلى سبيل المثال ان المحتوى التنظيمي للإعلام التربوي في دولة الكويت اخذ الشكل الاتي:[1]

التسمية: المديرية العامة للعلاقات والإعلام التربوي في وزارة التربية

المكونات التنظيمية:

في أعلى هرم المديرية يأتي مكتب المدير العام للمديرية ويتفرع عنه أربع دوائر هي:

---

(1)- نوف بنت دغش بن سعيد القحطانية, الاعلام التربوي , دوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية, مصدر سابق, ص63.

1. دائرة العلاقات الخارجية
2. دائرة الإعلام والتوثيق: ويندرج تحتها ثلاثة أقسام هي:
   - قسم الصحافة والنشر
   - قسم البرامج التلفزيونية والإذاعية
   - قسم التوثيق
3. دائرة الأنشطة التربوية: ويندرج تحتها قسمان هما:
   - قسم المهرجانات
   - قسم الأنشطة الطلابية
4. دائرة الإرشاد والتوعية التربوية: ويندرج تحتها ثلاثة أقسام هي:
   - قسم الإرشاد التربوي والاجتماعي
   - قسم الإرشاد المهني
   - قسم الإرشاد والتوعية الصحية للتغذية
5. محتويات إدارية: تتضمن النظم القانونية الإدارية التي تنظم عمل قسم الإعلام التربوي من لوائح وقوانين وأوامر إدارية. فتلك المحتويات تنظم عمل موظفي القسم داخله وخارجه.
6. محتويات تقنية: وهي محتويات يزود بها قسم الإعلام التربوي وهي التجهيزات التقنية الاتصالية مثل الخطوط الهاتفية والفاكسات – أجهزة الكومبيوتر وشبكات الانترنت. والتقنيات التكنولوجية التي تسير العمل مثل أجهزة الاستنساخ والطبع والتصوير والتسجيل فضلاً عن تجهيزات أخرى كالورق والألوان والأقراص المدمجة وغيرها من لوازم العمل الإعلامي.
7. محتويات برامجية: وتشتمل على تحديد لأبرز البرامج التي تسير عمل وسائل الإعلام التربوي عليها. ويمكن تحديد أبرزها بالاتي:

- برامج التربية الوقائية: وهي برامج غايتها مكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوبة في المجتمع المدرسي.
- برامج التربية البيئية وتهدف إلى تحسين تفاعل الطالب والمدرس مع بيئته وبصفة خاصة التوعية في مجالات: ترشيد استخدام الماء، ترشيد استخدام الطاقة، مكافحة التلوث بأنواعه، المحافظة على مكونات البيئة، الحث على النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة, وغيرها من القضايا التي تعكس سلوكيات المواطنة الصالحة.
- برامج الإرشاد التربوي: لما تمثله هذه البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها ونظرًا لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فإن برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل المجالات الآتية :الطالب، المعلم، أولياء الأمور، البرامج التعليمية المتخصصة، الإدارة ، المدرسة.
- برامج التوعية العامة :ويقصد منها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المؤسسات التربوية.
- برامج الثقافة والتراث وتشمل: برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة وبرامج لنشر التراث لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرهم وبوطنهم وماله من مكانة مميزة , فضلاً عن برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة التي تقف بالشباب على كل ما هو جديد.

2. المحتويات الخاصة بالتربية على المواطنة.

أ. محتويات دراسية:

وهي محتويات تبث في المجتمع المدرسي من خلال المقررات الدراسية ومن خلال وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية المختلفة لتساعد الطالب على

اكتشاف بيئته المدرسية فتمكنه من معرفة حقوق وواجبات المواطنة المترتبة عليه في مرحلته العمرية الحالية, وذلك عن طريق معرفة هيكلة النظام التربوي والفروع والتخصصات الدراسية، ومواده ومواقيتها ومعاملاتها ونظام الدراسة ونظام الامتحانات والاختبارات, وأدوار ومهام المتعاملين مع المدرسة ...وغيرها, كي يتمكن من تحديد ابرز حقوقه وواجباته لتتشكل بذلك اولى بذور المواطنة الصالحة في التلميذ.

فالوطنية والمواطنة ليست مسؤولية مادة الدراسات الاجتماعية فقط، بل هي مسؤولية جميع المواد الدراسية، وإن اختلفت درجة تحمل تلك المسؤولية، وغرس قيم الوطنية والمواطنة أيضا ليست من مسؤولية مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية وحدها، بل هي مسؤولية عامة تشترك فيها كل مناهج الدراسة وحتى تؤدي المقررات الدراسية دورها على أكمل وجه في التربية على المواطنة في نفوس الطلاب يجب أن تتضمن المقررات الدراسية أهدافاً بعينها، وقيما بذاتها، تؤكد الانتماء لدى الطلاب، وخاصة مقررات النصوص الادبية، حيث من خلالها يمكن للمدرس أن يوضح معنى الوطنية والمواطنة كمفهوم مجرد، وقيمة وجدانية، كما يمكنه ذلك من خلال المواقف التعليمية، وكذلك لمنهج الدراسات الاجتماعية دوره في بلورة المفاهيم والإشادة بالبطولات، وتوضيح دور المواطنين في مجد وتقدم الوطن وتأكيد أهمية الجماعة في حياة الفرد، وواجباتهم والتزاماتهم نحوها مما يرسخ لديهم قيم: الجماعية، المشاركة، التعاون، الإيثار، والتضحية في سبيل الوطن والالتزام باللوائح والقوانين، ويمكن إكساب الطالب معنى الدور السياسي في الوطن، ومعنى المشاركة السياسية، والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه وقوانينه وارتباط الطالب بوطنه أرضا، وتاريخيا, فضلاً عن عدم التمييز بين وافراد المجتمع على اساس العرق او الدين او المذهب او اللون او النوع الاجتماعي .

كما يجب أن تتضمن بعض المقررات الدراسية تساؤلات تثير العديد من المناقشات حول قضايا الوطن، وعلى المعلم إتاحة الفرص لمثل هذه المناقشات وحسن إدارتها وتوجيهها بين الطلاب , وقد يساعد ذلك التلاميذ أيضا على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير، مما يفسح المجال واسعاً أمام الإدراك الواعي لقضايا الوطن، وبالتالي الانتماء الحقيقي لهذا الوطن[1] .

ب. محتويات اجتماعية:

وهي محتويات تبث في المجتمع المدرسي بوسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية المختلفة , فضلاً عن الجهود الشخصية للمدرسين والاداريين في المدرسة التي تساعد الطالب على ان يتعرف على نمط الحياة الاجتماعية السائدة في بلاده، ومتطلبات الحياة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية المنتظرة منه. فينبغي تهيئة المناخ المدرسي المناسب الذي يسمح بتعلم وتدريس المفاهيم الموجهة للتربية الوطنية، ويتيح المجال لمشاركة الطلاب والمعلمين في الأنشطة المختلفة، فالعمل الجماعي والتعاون بين المدرسين والإداريين يسهل العملية التعليمية والتربوية التي يقومون بها، وتزداد فاعليتهم وأداؤهم عندما تتوفر مختلف لوازم التعليم، وتقدم الإمكانات المختلفة لهم، فمسؤولية جيل الكبار بالمدرسة تتضح للطلاب من خلال الأدوار التي يقوم بها اولئك المدرسين , فعندما يتطرقون الى مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالميا، ويسمحون من خلال الحوار أن يناقش طلابهم هذه المشكلات، وتلك القضايا في جو يسوده التفاهم، وحرية إبداء الرأي، وحرية النقد الإيجابي، سيصبح الطلاب على وعي بقضايا وطنهم، ويتعاطفوا معه، ويشاركوه مواقفه المختلفة، ويساندوه في كل موقع , وبذلك يقوى حس المواطنة في نفوسهم.

---

(1)- لطيفة إبراهيم خضر, دور التعليم في تعزيز الهوية، القاهرة، عالم الكتب, 2000, ص241.

فقد وجد أن المدرسة التي تسود فيها مبادئ الشورى وحرية الرأي والاحترام المتبادل للآراء والذات الفردية، وترسيخ العلاقات الإنسانية الإيجابية وغيرها , تؤدي إلى تعميق قيم التماسك الاجتماعي وانتماء وولاء الفرد لوطنه[1].

ج. محتويات ذاتية او شخصية:

وهي محتويات تبث في المجتمع المدرسي بوسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية المختلفة لتساعد الطالب على التعرف على قدراته وكفاءاته، ميوله واهتماماته الحقيقية، وكذلك نمط شخصيته ومميزاتها بهدف مساعدته على اكتشاف ذاته , وبالتالي تمكينه من الاحساس بما يترتب عليه ازاء وطنه وما يمكنه بالفعل القيام به من اجله.

د. محتويات تواصلية :

وهي محتويات تجري بين مكونات المجتمع المدرسي تعمل على تقديم مواد الاعلام التربوي الهادف لترسيخ قيم المواطنة, فمن الضروري التركيز على عرض الأفكار والمعلومات حول المواطنة، بأسلوب تفاعلي مشوق، يحفز الطلاب على التفكير والتأمل في القضايا المطروحة ويدعوهم إلى الحوار البناء لمناقشة أرائهم وتصوراتهم حول مجتمعهم ويحثهم على القراءات الإثرائية التي تزيد من معارفهم ويربطهم باستمرار بمصادر المعرفة المختلفة. فالبرامج التدريبية، وورش العصف الذهني والتوعية والزيارات الميدانية اساليب تفاعلية ناجعة في ترسيخ المواطنة وقيمها ومبادئها في نفوس الطلاب، ويجب التركيز على الزيارات الميدانية لأن تعليم الوطنية والمواطنة لا يتحقق على النحو الأمثل إلا في المواقف العملية ومن خلال علاقة المدرسة بمختلف مؤسسات المجتمع المدني والبيئة الخارجية.

ويمكن حصر المحتويات التواصلية بالاتي:

---

(1)- يعقوب أحمد الشراح، التربية والانتماء الوطني تحليل ونقد ، دار الفكر الحديث, الكويت, 2001, ص246.

- اللقاءات المباشرة بين التلاميذ انفسهم وبينهم وبين المدرسين من جهة وبين المدرسين وذوي التلاميذ (اولياء امورهم) من جهة اخرى.
- اللقاءات الفردية على مستوى مكاتب مستشاري التوجيه التربوي والاجتماعي والنفسي.
- تنشيط خلايا الاعلام التربوي والتوثيق على مستوى كل مؤسسة تربوية وبذلك تنفتح الاوساط المدرسية على بعضها البعض الآخر مما يوسع رقعة البيئة المدرسية للطلبة لتشتمل على المدارس الاخرى , لاسيما التي تقع في الرقعة الجغرافية الواحدة.
- تنظيم زيارات ميدانية الى المؤسسات التربوية والحكومية التي تثري الاحساس بالانتماء للوطن.
- انجاز مطبوعات وأدلة إعلامية مدرسية، تكوينية ومهنية تتضمن مقالات حول تقبل الاخر وتقبل التنوع واحترامه وكيفية المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية وغيرها من المواضيع التي ترسخ قيم المواطنة الصالحة.

ج- اختيار التقنيات التربوية المناسبة:

الخطوة الرابعة لبناء البرنامج هي عملية اختيار التقنيات المناسبة والاستفادة من الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في هذا المجال لتنفيذ النشاطات المطلوبة للمساعدة على تحقيق الأهداف، ولذلك لا بد من اختيار مجموعة متنوعة من المواد والوسائل التعليمية بحيث تكون متنوعة ومنها مثلا المواد المطبوعة والمرسومة، ، والسمعية البصرية والنماذج وغيرها.

ولابد ان تقوم اغلب البرامج التربويةعلى الانتفاع من التطور التكنولوجي والاعتماد على التقنيات التربوية كوسيط للتدريب لاسيما تقنيات وسائل الاعلام التربوي، لذا يمكن استخدام أجهزة العرض المختلفة كالتلفزيون التعليمي والفيديو

كاسيت والحاسوب والفيديو وأجهزة العرض فضلاً عن استخدام المكتبة والمراجع والمصادر المتوافرة، والمختبرات العلمية وذلك من خلال عملية منهجية منظمة تهدف إلى تعلم أكثر فعالية وتنفذ وتقوم في ضوء الأهداف التي تم تحديدها[1].

وحاول البرنامج المقترح الافادة من جميع التقنيات التربوية المتاحة لتحقيق اهداف ومحتوى البرنامج السالفة الذكر.

اللجنة المسؤولة عن البرنامج المقترح

يجب ان نقترح لجنتين احدهما لجنة لقسم الاعلام التربوي في وزارة التربية وسنطلق عليها اللجنة الوزارية واللجنة الاخرى داخل كل مدرسة وسنطلق عليها اللجنة المدرسية

أ. اللجنة الوزارية: وهي لجنة مقترحة ادرجها الباحث بناءا على تصوره المبني على اطلاعه على تجارب عربية كتجربة المملكة العربية السعودية .

فتتكون اللجنة المقترحة من عدد من الاشخاص يمكن تحديدهم بالاتي

- المدير العام لقسم الإعلام التربوي
- مسؤول شعبة الصحافة
- مسؤول شعبة الاذاعة والتلفزيون
- مسؤول شعبة الانترنت
- مسؤول شعبة التوثيق الاعلامي
- مسؤول شعبة المعارض
- مسؤولو اقسمام الاعلام والعلاقات العامة في مديريات التربية بالمحافظات
- مدير وحدة الاتصالات الادارية
- مدير وحدة الحملات الاعلامية

---

(1)- فتحية اللولو, أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات التربية, مصدر سابق, ص91.

اللجنة المدرسية: يجب ان تشتمل هذه اللجنة على اعضاء من جميع مكونات الوسط المدرسي لتضمن ايصال محتوى اعلامي شامل لكافة متطلبات واحتياجات هذا الوسط. فيشترك في هذه اللجنة بعض المدرسين والطلبة واولياء الامور من الذين لديم ميول اعلامية.

وترتبط اللجنة المدرسية بالمنسق الاعلامي الذي يرتبط بدوره بالمسوؤل الفني للاعلام التربوي في المحافظة ويترتب على كل منهم مجموعة من المهام[1]

ويمكننا تصوير مكونات عمل اللجنة المدرسية للاعلام التربوي بالشكل الاتي:

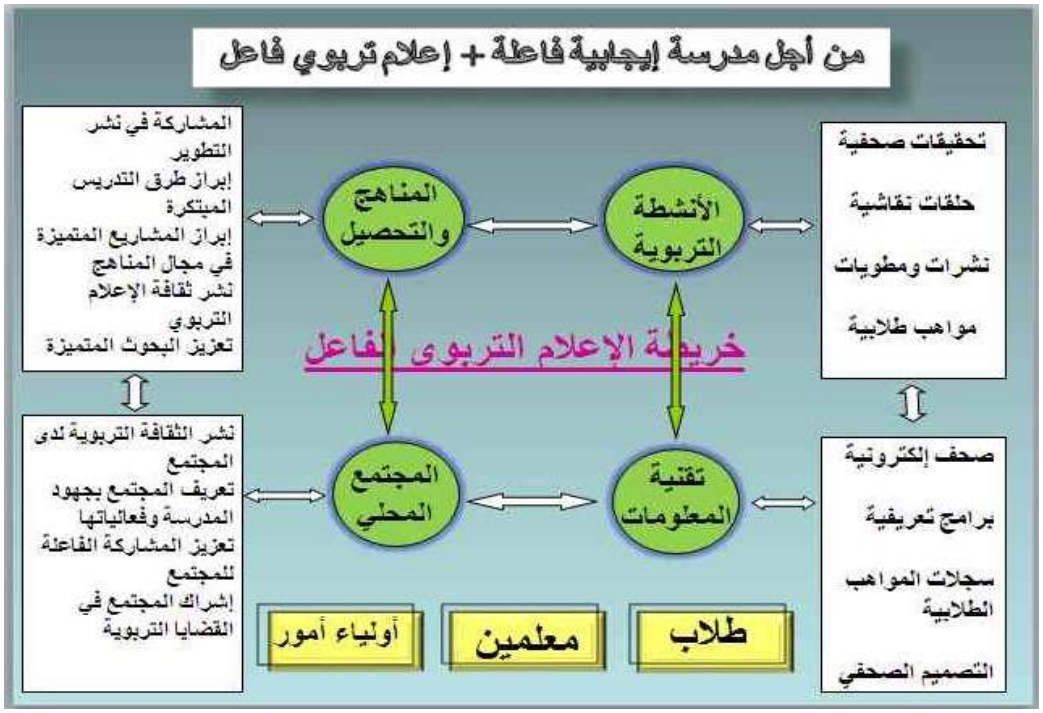

شكل رقم (1) المدرسة التربوية الايجابية الفعالة بواسطة الاعلام التربوي [*]

وكما يتضح من الشكل السابق أن المكونات هي:

1- الأنشطة التربوية.

2- المناهج والتحصيل.

---

(1)- للمزيد حول اللجنة المدرسية للاعلام التربوي ينظر: د. محمد الهادي العفيفي, الموسوعة التطبيقية في الاعلام التربوي ..الاذاعة والصحافة المدرسية, هلا للنشر والتوزيع, مصر, 2008, ص12.

[*] تم تطوير هذا الشكل من قبل الباحث

3- تقنية المعلومات.

4- المجتمع المحلي.

د- اختيار إجراءات التقويم

يعد اختيار إجراءات التقويم الخطوة النهائية في بناء اي برنامج، وبما ان الباحث لن يتمكن من تطبيق البرنامج لمحدودية الامكانيات الحالية وللمعوقات التي يجري ذكرها لاحقاً , فان الباحث يقترح بعض اجراءات التقويم التي يمكن الاخذ بها في حال تمكن تطبيق البرنامج مستقبلاً. ليتسنى تقويم محصلات البرنامج عن طريق ملاحظة أداء المعنين (موظفو قسم الاعلام في مديريات التربية) وملاحظة اداء المتلقين (مكونات المجتمع المدرسي من مدرسين وادارات مدرسية وطلاب واولياء امور), او عن طريق قياس التغيرات التي حدثت في خبراتهم بواسطة مقابلة مقننة او استبانة معدة لهذا الغرض.

الاستنتاجات

1- ان تفعيل البرنامج الاعلام التربوي يحتاج الى بنى تحتية مدعومة تسهيل عملية الاعلامية التربوية .

2- لوحظ اعتمادا كليا في تشكيل حاجات المواطنة على المنهج الدراسي الذي يتعرض بشكل او بأخر لهذا المضمون المهم ، ولم يعزز المنهج الدراسي بهذا الشأن بالفعاليات والأنشطة الفنية والعملية التي من شانها ترسيخ حاجات المواطنة ، اذا كانت مثل هذه الأنشطة والفعاليات قليلة ولا تفي بالغرض.وكانت هذه نتيجة ما قام به الباحث ومن ملاحظة ومقابلة لمديرة التربية ديالى.

3- لم تحظ الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالإعلام التربوي بما تحتاجه من دعم مادي ومعنوي، الأمر الذي اضعف من أدوارها المفترضة وقلل من فاعليتها في الوصول إلى أهدافها المتمثلة بتشكيل حاجات المواطنة التي يحتاجها الطالب لتحفيزه للقيام بالأعمال التطوعية التي تصب في خدمة الصالح العام. واستنتجها الباحث من خلال المقابلة والملاحظة التي اجراءها مع الطلبة.

4- ان ضعف اشباع او ارضاء حاجات التربية من اجل المواطنة في المدارس الثانوية.

5- اذا كان اشباع حاجات التربية من اجل المواطنة لدى الطلبة مرهون في جانب كبير منه بوسائل وطرق الاعلام التربوي ، فان الواقع يشير إلى ان هذه الحاجات ان تشبع من خلال المدى المنظور على اقل تقدير مما يجعل الطلبة ضحية ازمات تربوية تلقى بتداعياتها السلبية على مجمل الحياة العراقية .

6- تبين ان المدرسة العراقية قد تراجعت كثيرا في إطار مواكبة التقنيات الاتصالية الحديثة كالانترنيت والتلفزيون والإذاعة والحاسوب وغير من الوسائل استخدامها كوسائل تربوية، الأمر الذي سيحرمها من الطاقات الكبيرة لهذه الوسائل والتي يمكن توظيفها في برامج الاعلام التربوي بضمنه برامج تشكيل حاجات المواطنة.

7- اتضح ان الملاكات البشرية في المدارس من معلمين وإدارات وموظفين تفتقر للمهارات المطلوبة التي تعينها على تطبيق برامج الاعلام التربوي بعمله ، وتشكيل حاجات المواطنة بخاصة ، كمهارات التعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرية وذلك من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث للمدارس ومديريات التربية في ديالى

التوصيات

1 ـ دعوة الجهات المعنية بالمجال التربوي والتعليمي إلى ايلاء الاعلام التربوي اهتماما بالغا ، ذلك ان المرحلة العصيبة التي تمر بها بلادنا تقتضي ذلك، ما يستلزم توفير الدعم المادي والمعنوي لبرامج الاعلام التربوي ، وتجهيز المدارس بأسرع وقت بالوسائل والمستلزمات الضرورية التي من شأنها تفعيل الاعلام التربوي .

2 ـ ضرورة تنظيم الدورات التدريبية والتطويرية وورش العمل لتأهيل الملاكات البشرية في المدارس وأقسام الاعلام في مديريات التربية في المحافظات على الاستخدام الامثل لوسائل الاتصال المختلفة ، فضلا عن عقد الحلقات النقاشية والمحاضرات التي تعرف بحاجات المواطنة ، وكيفية اعداد البرامج التي من شأنها توظيف وسائل الاتصال في المدرسة لتشكيل حاجات المواطنة لدى الطلبة نظريا وعمليا .

3 ـ أهمية تطبيق البرنامج المقترح الذي قدمه هذا البحث عندما تتوفر وسائل الاعلام التربوي المطلوبة في مدارسنا ، وذلك للوقوف على مدى فاعليته في تشكيل حاجات المواطنة لدى الطلبة ، فضلا عن التعرف على جوانبه الايجابية من اجل تعميقها ، وجوانبه السلبية من اجل تلافيها .

4 ـ ضرورة ان تتضمن خرائط بناء المدارس في المستقبل البنى التحتية الأساسية التي يفترض وجودها لتفعيل الاعلام التربوي كالمسارح وقاعات العرض للفنون التشكيلية والتلفزيونية والاستوديوهات الإذاعية .

5ـ دعوة وزارة التربية إلى تزويد المدارس بشاشات كبيرة تنصب في أمكنة مناسبة في المدارس يعرض من خلالها البرامج التربوية ذات الأبعاد الوطنية أو الذوقية أو الجمالية أو الإرشادية أثناء أوقات الاستراحة أو الدروس الشاغرة ، فضلا عن تزويد المدارس بشاشات أخرى تنصب في قاعات دراسية مخصصة لكي تنسق إدارة المدرسة جدولها الدراسي مع ما يبث من دروس تعليمية في التلفزيون التربوي العراقي او غيره من التلفزيونات التعليمية .

6 ـ ضرورة تشكيل مجلس في المدارس لوضع الخطط وتنفيذها في مختلف المجالات وبحسب حاجات التربية ، كبرامج تنمية العمل التطوعي ، وبرامج إكساب الطلبة ثقافة العناية بالبيئة وغيرها من البرامج .

المقترحات:-

التي هي مشاريع لبحوث مستقبلية لم يستطع هذا البحث تنفيذها من فبل:-

1- اجراء دراسة في معوقات تفعيل أداء الاعلام التربوي في المؤسسات التربوية العراقية.

2- اجراء دراسة في الممارسات التربوية المطلوبة من مدراء المدارس لتفعيل الاعلام التربوي في التعليم الثانوي.

أولاً : المصادر العربية

القران الكريم

1- ابـراهيم ، حسـان محمـد, المواطنـة وتطبيقاتهـا فـي السـعودية، دار الشـبل, الرياض, 1995.

2- ابــو رمضــان ، محســن, المواطنــة هــي وعــاء الحقيقــي للتســامح http://www.alkhaleej.com

3- أبو سمرة ، محمد , الإعلام التربوي , عمان , الأردن , دار الراية , 2009.

4- ابو سمرة ، محمد, استراتيجية الاعلام التربوي , دار الرايا للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2008.

5- ابو سمرة ، محمد, استراتيجية الاعلام التربوي, دار اسامة , عمان , الاردن, 2008.

6- ابو شعيرة ، خالد, مدخل الى علم التربية , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان , الاردن , 2010.

7- ابو طالب , حسن (هل بدأ موسم التوتر الطائفي في مصر) الاهرام , 2007/5/16, حسن نافعة , حديث عن الاسلاموفوبيا في بوخارست , الدستور , عمان , 2007/6/13.

8- ابو طالب ، حسن, و علي السعدي، (مكون الوحدة في المجتمع العراقي)، صحيفة الصباح , بغداد , لعدد 1552, في 2008/12/2.

9- اسماعيل، ادق جعفر, مجلة كلية الاداب والتربية, جامعة الكويت, العدد 9, حزيران 1976, جمادي الاخرة 1396هـ.

10- اشراف , ايق ميشو , ما المجتمع ؟ ج3, المشروع القومي للترجمة, العدد 717, ط1, 2005, القاهرة .

11- الاهوائي، احمد, جون ديوي , دار المعارف القاهرة , 1959 .
12- بن الصانع ، حسين, دراسة تحليلية لكتب التربية الوطنية , مقال في بناء المناهج والاسس في كلية التربية , جامعة الملك بن سعود , 2004.
13- تحرير : جون سكوت , ترجمة محمد عثمان , علم الاجتماع المفاهيم الاساسية , الشبكة العربية للابحاث والنشر , بيروت ,ط1 , 2009 .
14- جبور ، سناء,(الإعلام البيئي)، دار أسامة للنشر , عمان 2011.
15- الجزار ، عبد اللطيف, مقدمة في تكنولوجيا التعليم : النظرية والعملية، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة, 1999.
16- جنزريخ ، موريس ، علم الاجتماع, ترجمة الدكتور فؤاد زكريا .
17- الجواهري ، للامام اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح (قاموس عربي – عربي), ط4 , اعتنى به خليل مأمون شيما , دار المعرفة , بيروت, 2012.
18- جيدنز، انتوني, الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية ، ترجمة احمد زايد , محمد محي الدين , مكتبة الاسرة , القاهرة , 2010.
19- الحارثي ، زيد بن زايد أحمد, إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, كلية التربية, قسم الإدارة التربوية والتخطيط, الرياض, 2005.
20- الحارثي ، ساعد العرابي, مسؤولية الاعلام في تاكيد الهوية الثقافية , السعودية ، كتيب المجلة العربية , العدد18 , اكتوبر , 1998م.
21- الحبيب , فهد ابراهيم ،الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة , مجلة المعرفة, عدد 148, يوليو , 2007.
22- حداد ، مهنا ، مدخل الى العلوم الاجتماعية ، دار مجد الادب، الاردن، عمان ، 1991.

23- الحسن ، احسان محمد ، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية ، بيروت ، لبنان، 1984.

24- حماد، صلاح الدين ابراهيم, دواعي التربية الوطنية الفلسفية ومرتكزاتها اتجاه التحديات في فلسطين , مجلة جامعة الاقصى، المجلد الرابع , العدد 1 , 2000.

25- حمادي ، صلاح, مدخل الى تربية الوطنية , مكتبة الطالب الجامعي, جامعة الاقصى، 2006.

26- حمزة ، كريم رحيم ، تحليل مضمون الاتصالي ، مركز البحوث الاجتماعية و الجنائية ، بغداد ، 2011 .

27- الخزعلي ،امل هندي , جدلية العلاقة بين الديقراطية والمواطنة والمجتمع المدني (العراق نموذجا) , ع(32) , شباط بغداد , 2006 .

28- الخزعلي، امل هندي, اشكالية المواطنة في الخطاب الاسلامي , مجلة العلوم السياسية , العدد 31, تموز –بغداد , 2005.

29- خضر، لطيفة إبراهيم, دور التعليم في تعزيز الهوية، عالم الكتب, القاهرة، 2000.

30- الخطيب ، عامر, السشخصية الفلسفية وعوامل الانتماء الفلسفي , حوليات جماعة القياس والتقويم , جامعة الازهر , غزة , 2000 .

31- الدايم، عبد الله, الفكر التربوي عند ساطع الحصري, في ندوة ساطع الحصري.

32- دريول ، علي, اعادة تشكيل الهوية الوطنية مقدمة لبناء عراق ديمقراطي , مجلة العلوم السياسية , العدد (36) ,ك2, حزيران , بغداد , 2008.

33- دور الاسلام في تطوير الفكر العربي , مجلة العلوم الاجتماعية / تصدرها كلية التجارة , جامعة الكويت , عدد خاص بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري , صيف 1981.

34- راشد ، عنوس- حقوق المواطنة لحقوق غير المسلم في المجتمع المسلم – المعهد العالي للفكر الإسلامي – فريجينيا امريكا ، 1989.

35- راشد ، فنوش،حقوق المواطنة حقوق غير المسلم في المجتمع لمسلم , المعهد العالي للفكر الاسلامي , فيرجينيا , امريكا , 1989.

36- الربضي ، مسعود موسى, اثر العولمة في المواطنة , المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد (19)، بيروت، 2008،

37- الرشدان ، عبد الله, علم اجتماع التربية , دار الشروق , عمان , 1999.

38- رشود ، سماح عصمت, الاعلام التربوية ودور الاذاعة المدرسية في العملية التعليمية , 2009.

39- رشيدان وآخرون , د. عبد الله ود.نعيم جعين, المدخل الى التربية والتعليم, 2002.

40- زعيور ، علي, التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية , دار الاندلس.

41- زيدان، ليث, مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي ، www.islamonline.net

42- سرحان ، منير المرسي, في اجتماعيات التربية , دار النهضة العربية , بيروت , 1973.

43- سرحان ، منير المرسي, في اجتماعيات التربية , دار النهضة العربية , بيروت , ط2, 1977.

44- سليمان، فتحية حسن, مذاهب في التربية ، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة 1975

45- السيد ، ماجد لطفي, تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي , دار اسامة , عمان , الاردن , 2011.

46- الشرابي ، هشام, مقدمات لدراسة المجتمع العربي , الاهلية للنشر والتوزيع, بيروت , 1977.

47- الشراح ، يعقوب أحمد ، التربية والانتماء الوطني تحليل ونقد ، دار الفكر الحديث, الكويت, 2001.

48- الشريرة، خالد بن عبد العزيز , صناعة المواطنة في عالم متغير , 2005, ورقة عمل مقدمة الى قادة العمل التربوي، التربية والتعليم، السعودية، الباحة.

49- شفشق ، محمود عبد الرزاق, د.منير عبد الله سليمان , تاريخ التربية, دار النهضة العربية , القاهرة , 1968.

50- صالح ، نازلي, المدخل في التربية, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر, 1973.

51- الصغير ، جاسم, المواطنة : الدلالة الحضارية والشريك السامي بين الوضعي والديني ,(www.demoislam.com) .

52- الصقور ، صالح ، موسوعة الخدمة الاجتماعية ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.

53- صويلح ، مصطفى, عجلة المواطنة والتعايش , مركز وطني للدراسات , 2008.

54- طبايات ، خليل ، وسائل الاتصال و نشأتها و تطورها ، دار الانجلو المصرية، القاهرة ، ط 4 ، 1985 .

55- طلعت ، محمد, وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية , ط2، مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1986.

56- الطيطي ، محمد (واخرون) , مدخل الى علم التربية , عمان , الاردن, دار الميسرة للنشر والتوزيع , 2011.

57- عاقل، فاخر, التربية قديمها وحديثها , دار العلم للملايين , بيروت , ط3 , 1981.

58- العامر، عثمان, المواطنة في الفكر العربي المعاصر, السعودية , 1998.

59- عباس، احمد , فضاء الوطنية , صحيفة الصباح , بغداد , العدد 1537 , في 2008/11/15.

60- عبد العزيز، صالح, التربية وطرق تدريسها , ط4, دار المعارف , مصر, 1961.

61- عبد الله ، خلدون, الاعلام وعلم النفس , دار اسامة, عمان , الاردن , 2010.

62- عبد النبي ، سليم ، الاعلام التلفزيوني ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان . 2010

63- عبد الهادي ، نبيل, مقدمة في علم الاجتماع التربوي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , الاردن , 2009.

64- العبد لله ، مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، 2006.

65- عبده ، محمد, الاعمال الكاملة , تحقيق ونشر محمد عمارة , بيروت, 1972, 288/3.

66- عبود ، عبد الغني واخرون , التربية المقارنة , والالفية الثالثة , دار الفكر العربي , 2000.

67- عدوان، عاطف, الثقافة في سياسة العولمة, جمعية الفلسطينية بيرسا, 2000.

68- العفيفي ، محمد الهادي, الموسوعة التطبيقية في الاعلام التربوي .. الاذاعة والصحافة المدرسية, هلا للنشر والتوزيع, مصر, 2008 .

69- عفيفي ، محمد الهادي, في اصول التربية , الاصول الثقافية للتربية , مكتبة الانجلو المصرية , الاسكندرية , 1974.

70- عقراوي ، منى, فلسفة تربوي متجددة واثرها في التعليم الالزامي , نشأته , اهدافه , مغزاه, فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي متجدد , ط2 ، دائرة التربية في الجامعة الامريكية في بيروت, بيروت 1985.

71- علي، سعيد اسماعيل, اصول التربية العامة , دار الميسرة, عمان , الاردن, 2007.

72- عمار، حامد, بعض مفاهيم علم الاجتماع , الطبعة الثانية , دار المعرفة , القاهرة , 1962 .

73- الغزالي، واحياء علوم الدين , ج3، مطبعة مصر , القاهرة , 1306هـ .

74- غليون ، برهان, نقد السياسيين : الدين والدولة , المؤسسة العربية للدراسات, بيروت .

75- فرحان ، محمد جلوب, دراسات في الفكر الفلسفي الاسلامي , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , العراق .

76- الفقي، حسن, الثقافة والتربية, ط1, مطبعة محمد دون بوكسو, الاسكندرية, 1970.

77- الفقير، فادية, نساء ديمقراطيات بدون ديمقراطية , مجلة المستقبل العربي .

78- فهمي، اميل, الاتصال التربوي, القاهرة مصر, دار الانجلو المصرية, 1976.

79- فوزي ، سامح, المواطنة , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , القاهرة, مصر , 2007.

80- في جدلية التراث والمعاصرة دراسات في التراث العربي الاسلامي لنخبة من المستغربين الروس , ترجمة وتقديم وتعليق أ.د. جليل كمال الدين, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2001.

81- القحطانية ، نوف بنت دغش بن سعيد, الاعلام التربوي , دوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير.

82- القلا ، عز الدين, تقنيات التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت, 1985.

83- كانت ، عمانيوئيل , التربية , ت د. عبد الرحمن القيسي , منشورات المجمع العلمي , بغداد, 1998.

84- الكبيسي ، وهيب محمد ، طرائق البحث العلمي بين التنظير و التطبيق، دار اليمامة للنشر و التوزيع، بغداد، 2011 .

85- كـوينج ، الان أي , التلفزيـون التعليمـي , ترجمـة كـريم منصـور حسـين, القاهرة، 1973 .

86- اللولو ، فتحية, أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات ، اطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2005.

87- مجلة البحوث والدراسات العربية , العدد 49, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , جامعة النيل , مصر , 2008.

88- مجموعـة مـن المـؤلفين , المواطنـة والهويـة العراقيـة , الناشـر بيسـان للنشـر والتوزيع والاعلام , ط1, تموز , 2011م, بيروت .

89- محفوظ ، محمد, الاقليات الديمقراطية , جريدة الاهرام الديمقراطية , الجمعة, اكتوبر /2006/6.

90- محمد ، شفيق ، ومنير سليمان، تاريخ التربية، دار العلم، القاهرة، مصر، 1968.

91- محمود ، هدى ، تصميم برامج الأطفال ، دار كتاب، القاهرة ، 2003

92- مختـار ، وفيـق صـفوت, وسـائل الاتصـال والاعـلام وتشـكيل وعـي الاطفـال والشباب , دار غريب , القاهرة , 2010.

93- مدكور، إبراهيم , المعجم الفلسفي الهيئة لشؤون المطابع , الاميرالية .

94- مركز دراسات الوحدة العربية , ساطع الحصري ثلاثون عاما على رحيل, بيروت , 1992.

95- مطاوع ، ابراهيم عصمت, اصول التربية , دار المعارف , مصر, 1979.

96- معجم النفائس – الوسيطا , اشراف : احمد ابو حاقة , دار النفائس , بيروت, ط2, 2011.

97- مناف ، علاء هاشم ، فلسفة الاعلام والاتصال، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 2011.

98- موسى ، محمد يوسف, فلسفة الاخلاق في الاسلام وصلاتها بالفلسفة الاغريقية , ,ط3، مؤسسة الخانجي , القاهرة , 1963.

99- موقع جامعة الملك سعود , منشور على الرابط الاتي: http://faculty.ksu.edu.sa/F.Al

100- مونرو , المرجع في تاريخ التربية (ترجمة صالح عبد الرزاق) مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 1961, ج2.

101- ناصر ، ابراهيم ، التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

102- النجار ، فايز جمعة و اخرون ، اساليب البحث العلمي ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 .

103- نخبة من الباحثين , المواطنة والهوية الوطنية , الحضارية , للطباعة والنشر, بغداد , ط1, 2008.

104- نشابة ، هشام, مجلة قضايا عربية في (التربية العربية) , السنة السابعة , العدد الثامن , اب / 1980.

105- النعماني ، محمد, المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (1990-2007) الابعاد الدستورية والقانونية والعملية .

106- النعيمي ، محمد لبيب, مقدمة في فلسفة التربية , الطبعة الثانية , مكتبة الانجلو , 1966.

107- نقلاً عن جيرولد كيمب, تصميم البرامج التعليمية, ترجمة أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة, 1990.

108- همشري ، عمر احمد, التنشئة الاجتماعية للطفل , دار صفاء للطباعة والنشر , عمان , 2003.

109- هونكة ، سيجريد شمس الله على الغرب, (ترجمة د.فؤاد حسنين علي)، دار النهضة العربية , القاهرة، 1964.

110- وزارة التربية ، منهج الدراسة الإعدادية ، ط3 ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية ، بغداد – العراق ، 1979م .

ثانياً: المصادر الأجنبية

111- Francis J. Brown: Educational Sociology, 2nd ed, N.Y. Prentice Hall, 1955.

112- John Dcwy, Democryacy and Education. Y, Macmillan co. 1957.

113- Aelian, Variae Histoire, Book X17

114- Adams, English Translation of the Speeches of Aeschines.

115- Nichomachean Ethics, VI, 8.

116- Walden, The Universities of Ancient Freece.

117- C.F Theodore Brameld: Philoaophies of Education in Cluturat

118- prespective, N. y, Dyden, 1955.

119- Robert Ylich: History of Educational thought op. cit., p.

120- Jhon Dewy : Democracy and Education, op. cit., p. 378.

121- Thomes H. Biggs. Pragmatism and pedagogy N. Y, Macmillan, 1940.

122- Thomas H. Briggs: Pragmatism and Pedagogy, op. cit.,

123- Admas and Montasue, Cintemporary American Philosophy, Vol.

124- Dewey, From Absolutism to Experimen Talism.

125- Dewey, Democracy and Education.

126- Daway, Mypedagogic creed.

127- Daway, Philosophy and Civilisation.

128- Dewey, Demoracy and Education.

129- William O. Stanley ad others: Social Foundations of Education, op.

130- William O. Stanley ad others: Social Foundations of Education, op.

131- Francis J. Brown: Educational Sociology, Op. cit.

132- Francis J. Brown: Educational Sociology, Op. cit.

133- Francis J. Brown: Educational Sociology, Op. cit. 87-88.

134- Ronald W. Langacker, Language and It's Stucture, Printed in of Americe, 1973The united States.

135- Ronald, Ibid.

136- Georg Murfock, Uniformities of Culture, American Sociological Review, 5. 1940.

الملاحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاساتذه الخبراء المحترمون

تحية طيبة

م/ استبيان

بالانظر لما تتمتعون به من خبرة تربوية يرجى ملء استمارة التي بين أيديكم، وذلك لتعرف على الاعلام التربوي في المدارس الثانوية لقضاء بعقوبة ، اذ يعمل الباحث على اعداد رسالة (الماجستير) الموسومة بـ " **برنامج مقترح لتفعيل ادى الاعلام التربوي على وفق حاجات التربية من اجل المواطنة في المدارس الثانوية**" مع خالص الشكر والتقدير ...

الباحث	المشرف
نزار احمد علوان	د. جليل وادي حمود

أداة – التلفزيون

١-هل يتوافر في ثانويتكم تلفزيون مجسس للقضايا التربوية؟

- نعم

- لا

٢-هل تعرض من خلاله برامج أو أفلام للطلبة ؟

- نعم

- لا

٣-هل البرامج المعروضة في تلفزيون المدرسة من اختيار الإدارة أم يتزامن العرض مع ما تبثه الفضائيات التعليمية العامة؟

(يرجى تأشير الخيار المناسب)

- برامج من اختيار إدارة المدرسة.

- بث منقول من الفضائيات التعليمية العامة.

- الاثنين معا.

٤-هل يبث تلفزيون المدرسة برامج سياسية وطنية سواء كانت تلك البرامج خاصة بالمدرسة أو منقولة من الفضائيات.

- نعم

- لا

٥-هل البرامج السياسية المبثوثة تتناول ثقافة المواطنة؟

- نعم

- لا

٦-إذا كان التلفزيون يبث برامج عن ثقافة المواطنة، ما مدى التركيز على هذه البرامج؟

- شديد
- وسط
- ضعيف

ثانيا – المسرح

١-هل يتوافر في ثانويتكم مسرح مدرسي أو أنشطة مسرحية وفنية؟

- نعم

- كلا

٢-هل تقوم بتنظيم أنشطة مسرحية وفنية؟

- نعم

- لا

٣-كم عدد الأنشطة المسرحية والفنية التي تنظمونها خلال هذه السنة؟

٤-هل تناولت هذه الأنشطة القضايا السياسية الوطنية؟

- نعم

- لا

٥-ما مدى التركيز على ثقافة المواطنة فيها؟

- شديد

- وسط

- ضعيف

خامساً - الأنشطة اللاصفية

١-هل تقوم ثانويتكم بأنشطة لا صفية (السفرات والرحلات والمخيمات الكشفية)؟

- نعم

- لا

٢- ما مستوى جدول أعمال تلك الأنشطة؟

- جيد

- متوسط

- ضعيف

٣-ما مضامين تلك الأنشطة التي يراد ترسيخها في نفوس وعقول الطلبة؟

(يرجى التأشير على الخيار الأقرب لتلك الأنشطة)

- مضامين اجتماعية

- مضامين ثقافية

- مضامين سياسية وطنية

- مضامين عسكرية

- مضامين علمية

- مضامين تربوية عامة

٤-هل وضعت إدارة الثانوية ثقافة المواطنة بحسبانها؟

- نعم

- لا

٥- ما مدى اهتمام تلك الأنشطة بثقافة المواطنة؟

- جيد
- متوسط
- ضعيف

سادساً – الأنشطة الوطنية

١-هل تقوم إدارة الثانوية بالأنشطة الوطنية (تحية العلم – النشيد الوطني)؟

- بشكل منتظم

- غير منتظم

٢-هل تتناول الكلمات التي تلقى في هذه الفعالية ثقافة المواطنة؟

- نعم

- لا

٣- ما مدى التركيز على ثقافة المواطنة في هذه الكلمات؟

- شديد

- وسط

- ضعيف

ملحق رقم (2)

أراء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبراء	العنوان الوضيفي	موقع العمل	الاختصاص
1	د. حسين رشيد العزاوي	استاذ مساعد	كلية الاعلام/ جامعة بغداد	رياضيات
2	منذر مبدر عبد الكريم	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية / جامعة يالى	كيمياء
3	د. علاء حسن جاسم	مساعد دكتور	كلية الاعلام/ بغداد	اعلام
4	ماهر مبدر عبد الكريم	مساعد دكتور	كلية التربية/ جامعة ديالى	تاريخ
5	زيد خليفة عبود	مدير	اعدادية بني سعد للبنين	اجتماعيات
6	خالد حسن احمد	مدرس	ثانوية الاحواز للبنين	اجتماعيات
7	عبد الوهاب عبد كاظم	مدرس	ثانوية الاحواز للبنين	اجتماعيات
8	عبد الامير نعمان عباس	مدرس	اعدادية بني سعد للبنين	اجتماعيات
9	وفاء رشيد كامل	مدرسة	اعدادية ثويبة الاسلمية للبنات	اجتماعيات
10	وفيه محمد علي	مدرسة	اعدادية ثويبة الاسلمية للبنات	اجتماعيات

Abstract

A proposed program of education in order to activate the media for Citizenship

There is no doubt that the media educational effect is important in breeding generations and Almojtmat on the structure of sound free of impurities which guides us to the right as it can promise the lighthouse, which carry us beam light and salvation at a time when we are in dire need of such media is platform that directs and guides and advises therefore had to that run the minds of conscious and mature and aware of what is going on around the dominance of media external and therefore media educational holds Bttiyath a lot of solutions and Almagat to overcome most of the problems of the school community in particular and the problems of the compound on the face of the year, especially moral decay and lack of responsibility and the most dangerous is to accept the cultures of the compound Western easily without operation of these cultures and take what fits them with moral Mojtmaatna From here came this study to demonstrate the interventions fallacies to know the concept of media education and to develop a proposed program Default this media in the educational process and the community alike and has become a chore Through this program, the proposed broadcast media Educational new not modern by but understandable mass media is new in the morning near will be informed personally choose from what we want therefore to

provide media education for our students and our community in order to instill the values and principles within their souls will Antqgua on the basis of which they are notified next Perhaps this proposed program adopted by the current study will cross for new insights on how to use the media and educational reflection on the educational system, as seen by this program and seeks to achieve its objectives in the educational environment and the community through the media education of radio and television as well as magazines, brochures and educational lectures and seminars and for the implementation of the program has become obligation to solidarity efforts and educational Tanha being joint working system seeks to achieve educational goals and start this effort from the top of the pyramid of the system of the Ministry of Education as well as coordination and continuous communication positive in their respective fields in order to enrich and supplement the educational field activities and posts aimed at the educational dimension .